فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء 2013/1/22 العدد: 2747

الخبر الرئيسي

عباس: هناك من يحاول قتلي

... ص 4

أبرز العناوين

غزة: أسامة حمدان يتعهد بإنهاء ملف الأسرى وتبييض سجون الاحتلال
فتح: أي حكومة لن تقسم اليمين أمام المجلس التشريعي.. والرئيس لا يخضع للثقة
بيانات تظهر أن الدين العام للسلطة الفلسطينية يقترب من تسعة مليارات شيقل
المكتب المركزي للإحصاء: أكثر من ربع سكان "إسرائيل" لا يجيدون اللغة العبرية
قراءة نقدية في كتاب مرج الزهور محطة في تاريخ الحركة الإسلامية في فلسطين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يدعو الدول العربية إلى عدم المسّ بوحدانية الشرعية والتمثيل الفلسطيني 5
3. فياض يدرس تقديم استقالة حكومته لعباس لدفع تشكيل حكومة التوافق الوطني 5
4. أبو ردينة: الرئيس عباس رفض شرطاً إسرائيلياً مقابل دخول فلسطينيين من سورية لفلسطين 5
5. نمر حماد: المبادرة الأوروبية تؤكد حل الدولتين 6
6. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" لا تتغير بالانتخابات 6
7. عشراوي: الحكومة الإسرائيلية المقبلة استيطانية متطرفة والانقسام الفلسطيني إلى زوال 7
8. أبو ردينة: بدون حل قضية فلسطين سيبقى الشرق الأوسط على فوهة بركان 7
9. غسان الشكعة: تصريحات نتنياهو عنصرية وتهرب من استحقاقات السلام 7
10. النائب البرغوثي: المقاومة الشعبية باتت مقلقة للاحتلال 8
11. بيانات تظهر أن الدين العام للسلطة الفلسطينية يقترب من تسعة مليارات شيقل 8
12. وزارة الأسرى بغزة تطالب بلجنة تحقيق دولية في وفاة الأسير المحرر أبو ذريع 8
13. وزارة الاقتصاد بغزة: "إحلال الواردات" لتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاع غزة 9
14. "داخلية غزة" تنهي الاستعدادات لتأمين استقبال رئيس الوزراء الماليزي 9
15. حكومة غزة ترسل وفد طبيا إلى الحدود السورية التركية في مهمة إنسانية 9

المقاومة:

16. فتح: أي حكومة لن تقسم اليمين أمام المجلس التشريعي.. والرئيس لا يخضع للثقة 9
17. غزة: أسامة حمدان يتعهد بإنهاء ملف الأسرى وتبييض سجون الاحتلال 10
18. اعتصام للجبهة الشعبية بغزة احتجاجاً على استمرار فرنسا في اعتقال جورج عبدالله 11
19. حماس تدعو إلى تشكيل شبكة أمان عربية لمواجهة الاحتلال 11
20. عساف لـ"قدس برس": الاعتقالات السياسية كانت تفجر كل محاولة لإنهاء الانقسام 11

الكيان الإسرائيلي:

21. "إسرائيل" تنفي موافقتها على عودة 150 ألف لاجئ فلسطيني من سورية 12
22. المكتب المركزي للإحصاء: أكثر من ربع سكان "إسرائيل" لا يجيدون اللغة العبرية 12
23. جنود إسرائيليون يزودون فلسطينيين بالسلاح مقابل مخدرات 13
24. فلسطينيّو 1948 يشكلون حوالي 14,5 بالمئة من إجمالي ذوي حق التصويت بـ"إسرائيل" 14
25. "هآرتس": باراك يغير مسار الجدار ليمنع الفلسطينيين من الوصول إلى "باب الشمس" 14
26. الأحزاب الفلسطينية المشاركة في انتخابات الكنيست اليوم 15
27. انتخابات الكنيست: الوضع الاقتصادي في "إسرائيل" داخل التجاذبات السياسية 16
28. تمثيل النساء العربيات في الكنيست شبه مغيب 17
29. الطيبي يقدم شكوى ضدّ مرشح البيت اليهوديّ للكنيست الذي دعا لتفجير الحرم القدسي 18
30. حزب عربي يعلن انسحابه من انتخابات البرلمان الإسرائيلي 18
31. "إسرائيل" تعين جنرالاً من أصول مغربية للإشراف على عمليات جيشها بغزة وحدود مصر 18

32. وزارة الدفاع الإسرائيلية تزعم إجراء تجربة "ناجحة" لـ"القبة الحديدية" 18
33. تحذير إسرائيلي: الردع الذي تحقق مع حزب الله يتجه نحو الانسحاق بشكل كبير 19
34. ثمانون مليون دولار أمريكي ميزانية لجنة انتخابات "الكنيست" الـ 19 19

الأرض، الشعب:
35. مؤسسة الأقصى: أذرع المؤسسة الإسرائيلية تجرف مقبرة مأمن الله بالقدس لإقامة "متحف التسامح" 20
36. مؤسسة الاقصى: الاحتلال يكثّف حفرياته وافتتاح قريب لكنيس يهودي وتوسيع ساحة البراق 20
37. قدروة فارس: الإعلان عن تشكيل هيئة دفاع عن الأسرى لتفعيل قضيتهم 20
38. مركز فلسطين لدراسات الأسرى: قوة إسرائيلية تقتحم قسم ثمانية في سجن النقب 21
39. نادي الأسير: الأسير العيساوي يعاني من وضع صحي خطير في سجون الاحتلال 21
40. اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين أمام "الصليب الأحمر" في الخليل 21
41. رام الله: مواجهات بين أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وشبان في مخيم الأمعري 21
42. نابلس: العشرات من الفلسطينيين يتظاهرون بمخيم بلاطة احتجاجا على استمرار اعتقال نشطاء فتح 22
43. طرابلس: اعتصام للاجئين الفلسطينيين من سوريا أمام مكتب مدير الأونروا في مخيم البداوي 22
44. غزة : دراسة توصي بالتمدد إلى سيناء لتنفيس "الانفجار السكاني" في القطاع 22
45. الأونروا: معدلات الصدمات النفسية والاضطرابات العقلية تضاعفت 100% بعد حرب غزة الأخيرة 23

ثقافة:
46. قراءة نقدية في كتاب مرج الزهور محطة في تاريخ الحركة الإسلامية في فلسطين 24

الأردن:
47. عبدالله الثاني ومرسي يشددان على دعم جهود المصالحة الفلسطينية 29
48. عبدالله الثاني وعباس يؤكدان خطورة الإجراءات الإسرائيلية على جهود السلام 30
49. حزب جبهة العمل الإسلامي يحذر من خطورة تقاسم المسجد الأقصى 30
30

لبنان:
50. لبنان: عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية وصل إلى عشرين ألفاً 30
51. مخابرات الجيش اللبناني توقف "أغلى عميل" للموساد 30

عربي، إسلامي:
52. القاهرة: السفارة الأمريكية تنفي تصريحات للسفيرة باترسون حول حق "إسرائيل" في مصر 31
53. وفد حكومي ماليزي يتوجه إلى غزة تمهيداً لزيارة رئيس الوزراء 32
54. حملات سرية لترحيل من تبقى من اليهود اليمنيين إلى "إسرائيل" لدعمهم النظام السابق 32

دولي:
55. القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي: أوباما يعد خطة سلام جديدة 32
56. الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا تعتمد مسمى "دولة فلسطين" 33

مختارات:
57. "التين والزيتون" يُدخلان فريقَ بحثٍ يابانيا الإسلام! 33
58. موسكو: 15 مليار دولار مبيعات روسيا من السلاح في 2012 34

حوارات ومقالات:
59. التَّجمُّعَاتُ الفلسطينيَّةُ وتمثّلاتُها، ومستقبلُ القضيَّة الفلسطينيَّة... هاني المصري 34
60. الكونفدرالية الاردنية . الفلسطينية... د. انيس فوزي قاسم 36
61. أنتظر انتفاضة أو حرباً... جهاد الخازن 40
62. أوباما ونتنياهو . . من يفهم مصالح "إسرائيل"؟... مأمون الحسيني 41
63. يائير لبيد أبرز الفائزين... ألوف بن 42

كاريكاتير: 44

***

1. عباس: هناك من يحاول قتلي

غزة – الحياة: كشف الرئيس محمود عباس أن هناك من يحاول "قتله"، وأن إسرائيل وافقت على عودة 150 ألف لاجئ فلسطيني من سورية، وأنه يجري العمل على عودة الأمين العام لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة.

وتطرق عباس خلال مقابلة أجرتها معه قناة "الميادين"، إلى أمور لم يتطرق إليها سابقاً، مثل موقفه من الصهيونية، وأسرار كتابته في هذا الموضوع. وقال: "أتحدى أن ينكر أحد منهم علاقة الصهيونية بالنازية قبل الحرب العالمية الثانية"، مشيراً إلى أن لديه 70 كتاباً لم ينشرها بعد. ولفت إلى أن إسرائيل وافقت على طلب فلسطيني بعودة 150 ألف لاجئ فلسطيني من سورية، وأن العمل جار لعودة حواتمة.

ووصف المفاوض صائب عريقات بأنه "ذاكرة المفاوضات" مع إسرائيل، وأن إسرائيل جهدت للضغط على الفلسطينيين "للتخلص" منه لأنه "صار يعرف أكثر مما يجب".

وكرر ثلاث مرات عبارة أن هناك من يحاول قتله والتخلص منه، مكرراً أن الرئيس الراحل ياسر عرفات ذهب بالطريقة نفسها. وشدد على أن على حركة "فتح" أن "تستنهض ذاتها ونفسها"، وقال إن الشعب الفلسطيني "صبر كثيراً ونال شيئاً صغيراً، ففلسطين في العالم قضية كبرى، وبين العرب قضية عظمى، وفي فلسطين مسألة حياة ووجود".

الحياة، لندن، 2013/1/22

2. عباس يدعو الدول العربية إلى عدم المسّ بوحدانية الشرعية والتمثيل الفلسطيني

الرياض – وفا: دعا الرئيس محمود عباس، إلى تنفيذ الخطة الإستراتيجية لدعم القدس، التي اتفق على تمويلها في قمتي سرت والكويت، في ظل ما تتعرض له المدينة من اعتداءات إسرائيلية.

وحث في كلمة أمام الدورة الثالثة للقمة العربية التنموية: الاقتصادية الاجتماعية المنعقدة في الرياض، الدول العربية على تسديد الحصص المقررة عليها تجاه دعم موارد صندوقي الأقصى والقدس ليكونا قادرين على تمويل مشروعات الخطة الإستراتيجية وما يتفق عليه.

كما دعا "صندوق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي" لإعطاء الأولوية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة المقامة في فلسطين، وخاصة في مدينة القدس. وأعرب عن ثقته بأن الأشقاء العرب "سوف يتحملون معنا كلفة قرار الجمعية العامة الأخير، والذي جسد الشخصية القانونية والكيانية الجغرافية لدولة فلسطين وبعاصمتها القدس الشريف على حدود 1967".

وتمنى عباس على الجميع ألا يمسوا وحدانية التمثيل الفلسطيني وتقسيم وتجزئة شرعيتها.

من جهة ثانية، اجتمع عباس في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض، مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. ومع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/22

3. فياض يدرس تقديم استقالة حكومته لعباس لدفع تشكيل حكومة التوافق الوطني

رام الله – وليد عوض: علمت "القدس العربي" مساء الاثنين بأن رئيس الوزراء الفلسطيني د. سلام فياض يدرس وضع استقالة حكومته بين يدي الرئيس الفلسطيني محمود عباس فور عودة الأخير للأراضي الفلسطينية.

وأوضحت المصادر أن فياض سيلتقي بعباس الذي حضر القمة الاقتصادية العربية في الرياض الاثنين فور عودته لرام الله لوضع استقالة الحكومة بين يديه.

وأشارت المصادر المقربة من فياض إلى أن الأخير يهدف من خلال استقالة الحكومة ووضعها بيد عباس دفع جهود المصالحة للأمام وإلزام الجميع بالإسراع في تشكيل حكومة التوافق الوطني وفق إعلان الدوحة.

وأشارت المصادر إلى أن استقالة حكومة فياض وقبولها من عباس سيحددان مدى جدية حركة حماس بتشكيل حكومة التوافق الوطني من خلال السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعودة لغزة لمباشرة عملها بتحديث سجل الناخبين تمهيدا لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية للفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2013/1/22

4. أبو ردينة: الرئيس عباس رفض شرطاً إسرائيلياً مقابل دخول فلسطينيين من سورية لفلسطين

رام الله – ا ف ب: أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس، أن الرئيس محمود عباس رفض شرطاً وضعته إسرائيل للسماح للاجئين فلسطينيين من سورية بدخول أراضي دولة فلسطين.

وقال أبو ردينة لوكالة "فرانس برس" في اتصال من الرياض حيث يتواجد مع الرئيس عباس لحضور القمة العربية الاقتصادية، "كان الرئيس عباس قد طلب من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن تسمح إسرائيل بدخول فلسطينيين من سورية من ضحايا العنف الدائر هناك غالى أراضي دولة فلسطين المحتلة".

وأضاف، أن إسرائيل "وافقت لكنها وضعت شرطاً تعجيزياً بأن يتنازل كل من يدخل إلى أراضي دولة فلسطين المحتلة عن حقه بالعودة وهو ما رفضه الرئيس عباس رفضاً قاطعاً".
وقال أبو ردينة، "إن قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم من قضايا الحل النهائي ولا يجوز أن يتصرف احد بها حيث القرارات الدولية تنص على عودتهم إلى وطنهم وبيوتهم التي هجروا منها وخاصة القرار 194 الذي ينص على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين".

الأيام، رام الله، 2013/1/22

5. نمر حماد: المبادرة الأوروبية تؤكد حل الدولتين

عمان – نادية سعد الدين: قال نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس إن "المبادرة الأوروبية لاستئناف العملية السلمية تقوم على حل الدولتين ضمن حدود العام 1967، وجدول زمني للمفاوضات محدد بستة أشهر".
وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الجانب الفلسطيني يرى بعدم جدوى العودة إلى مفاوضات مباشرة من دون وسيط أو حكم وبلا مرجعية، لأنها لن تؤدي إلى نتيجة".
وأوضح ضرورة أن "تكون المفاوضات ضمن إطار دولي، أي انطلاقها في سياق مؤتمر دولي"، مضيفاً أنه "إذا تم الاتفاق على الحدود والأمن فإن قضايا الوضع النهائي الأخرى سوف تتحدد وتحسم". وأشار إلى أن "أوروبا تجد ضرورة توفر طرف ثالث يتقدم بمبادرة ملزمة تقود إلى حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، بتنسيق عربي فاعل لتشكيل ضغوط حقيقية على سلطات الاحتلال الإسرائيلي".
وأكد أهمية "دعم المبادرة الأوروبية عربياً"، والتي أشار الاتحاد الأوروبي مؤخراً إلى عزمه لطرحها أمام الأطراف المعنية بعد انتخابات البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" التي تجري اليوم.

الغد، عمان، 2013/1/22

6. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" لا تتغير بالانتخابات

امجد سمحان: لا تتباين مواقف الفلسطينيين كثيراً في ما يتعلق بالحكومة الإسرائيلية التي قد تفرزها انتخابات الكنيست اليوم. فبالنسبة للفلسطينيين عموما، فإن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة يمينية كانت أو يسارية أو وسطية، لن تلبي تطلعاتهم، بل على العكس في كثير من الأحيان كانت حكومات "اليسار والوسط" أشد قسوة عليهم من اليمين.
وعكس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، وجهة المنظمة، حيث لفت في حديث إلى "السفير" إلى أنه على اعتبار أن "ما سينتج عن الانتخابات هو حكومة أكثر تطرفاً، وحكومة استعمار واستيطان، فنحن لا نرى أن هناك أي إمكانية لفتح أي مسار سياسي مع أي حكومة مقبلة".

السفير، بيروت، 2013/1/22

7. عشراوي: الحكومة الإسرائيلية المقبلة استيطانية متطرفة والانقسام الفلسطيني إلى زوال

عبد القادر فارس – ردينة فارس: ثمنت الدكتورة حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدعم السخي الذي قدمته المملكة السعودية للسلطة الفلسطينية، من أجل خروجها من أزمتها المالية، داعية باقي الدول العربية حذو موقف المملكة لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وأكدت عشراوي في حوار أجرته "عكاظ" أن الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد اليوم ستفرز حكومة أكثر تشددا وتطرفا، ورحبت بالتحرك الأوروبي من أجل تقديم خطة للسلام في المنطقة مؤكدة أنه لا خيار أمام الفلسطينيين سوى المصالحة وإنهاء الانقسام مشيدة بالتقدم الحاصل في القاهرة، بشأن خطوات المصالحة برعاية مصرية. وأوضحت أن الإبداع الفلسطيني في مقاومة الاحتلال يؤكد أن الشعب مصمم على طرده وإزالة الاستيطان.

عكاظ، جدة، 2013/1/22

8. أبو ردينة: بدون حل قضية فلسطين سيبقى الشرق الأوسط على فوهة بركان

نشرت **قدس برس، 2013/1/21** من رام الله، أن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أكد أن دولة فلسطين ومنظمة التحرير هي "فرصة للاستقرار في الشرق الأوسط وبدونهما سيبقى الشرق الأوسط كله معرض للانفجارات والانهيارات".

وحول تحذيرات بشأن القضايا الإقليمية المحيطة بفلسطين لاسيما مصر قال: "قضية فلسطين هي محور كل شيء في الشرق الأوسط وبدون حل للقضية الفلسطينية ستكون المنطقة متفجرة وعلى فوهة بركان، وأن كل ما جرى في الشرق الأوسط منذ 60 عاماً سببه استمرار الاحتلال الإسرائيلي والعجز الدولي عن إعادة الحقوق والعدالة للشعب الفلسطيني".

إلى ذلك جاء في **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/1/21** من الرياض، أن أبو ردينة نفى الناطق ما نسب للرئيس محمود عباس من تصريحات على بعض وكالات الأنباء حول وجود وثائق عن علاقة النازية بالصهيونية. وقال في تصريح صحافي، مساء الاثنين، إن موقف الرئيس واضح وثابت وملتزم بعملية السلام، ولا يوجد أي تغيير عليه عربيا أو دوليا أو إسرائيليا تجاه عملية السلام، أو السعي من أجل دولة مستقلة عاصمتها القدس إلى جانب إسرائيل.

9. غسان الشكعة: تصريحات نتنياهو عنصرية وتهرب من استحقاقات السلام

رام الله: قال المحامي غسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة العلاقات الدولية فيها، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" إن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي قال فيها أنه سيرفض قيام دولة فلسطينية، ما دام رئيساً للوزراء وأنه يرفض أن يكون هناك رعايا عرب في دولة إسرائيل "هي تصريحات عنصرية، وتعطي انطباعا أولياً عن نوايا الحكومة الإسرائيلية المقبلة بعد الانتخابات".

قدس برس، 2013/1/21

10. النائب البرغوثي: المقاومة الشعبية باتت مقلقة للاحتلال

رام الله: قال مصطفى البرغوثي، أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية، في تصريح صحفي مكتوب تلقته "قدس برس" الاثنين (1/21) أن نهج المقاومة الشعبية بات يقلق الاحتلال الإسرائيلي، و أن ظاهرة إقامة القرى هو استمرار واستكمال لقرية "باب الشمس" وهو ابتكار وتطور نوعي في المقاومة الشعبية التي أخذت بالاتساع.

قدس برس، 2013/1/21

11. بيانات تظهر أن الدين العام للسلطة الفلسطينية يقترب من تسعة مليارات شيقل

رام الله – سما: أظهرت بيانات مالية صادرة عن وزارة المالية اقتراب الدين العام للسلطة الوطنية إلى نحو 9 مليارات شيقل لغاية 30 تشرين ثاني من العام الماضي.

وبلغ حجم الدين العام للسلطة 8,846,8 مليون شيقل، مرتفعاً بنحو 500 مليون شيقل عن نهاية العام 2011، ومنخفضاً بنحو 330 مليون شيقل عن نهاية النصف الأول "حزيران" من العام 2012.

ويتوزع دين السلطة إلى محلي وخارجي، حيث يبلغ مجموع الدين المحلي نحو 4,670,8 مليون شيقل، موزعاً على قروض البنوك، وقروض هيئة البترول، وقروض مؤسسات عامة أخرى، في حين بلغ مجموع الدين الخارجي قرابة 4,176,0 مليون شيقل.

ويتوزع الدين الخارجي على مؤسسات مالية عربية كصندوق الأقصى، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبنك الإسلامي للتنمية، حيث بلغ مجموعها نحو 4,176,0 مليون شيقل.

كما بلغت الديون لصالح المؤسسات الدولية والإقليمية كالبنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي، والصندوق الدولي للتطوير الزراعي، والأوبك قرابة 1,290,8 مليون شيقل، وهناك قروض ثنائية مع كل من إسبانيا، وإيطاليا، والصين، والسويد، بلغ مجموعها نحو 490 مليون دولار.

وبلغت قروض السلطة لصالح المصارف العاملة في فلسطين نحو 2,092,3 مليون شيقل حتى نهاية تشرين ثاني من العام الماضي، منها نحو 1,246,4 مليون شيقل قروض قصيرة الأجل، و845 مليون شيقل على شكل قروض طويلة الأجل.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/21

12. وزارة الأسرى بغزة تطالب بلجنة تحقيق دولية في وفاة الأسير المحرر أبو ذريع

غزة: نعى عطا الله أبو السبح وزير الأسرى والمحررين في غزة ببيان له الأسير المحرر أشرف أبو ذريع الذي توفي مساء الاثنين (1/21) بعد صراع مع المرض الشديد الذي أصابه خلال فترة تواجده داخل سجون الاحتلال، حيث أفرج عنه مؤخرًا بعد اعتقال استمر ست سنوات أمضاها في مستشفى سجن الرملة.

ودعا أبو السبح إلى ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية "للنظر في ملابسات استشهاد الأسير أبو ذريع الذي أفرج عنه من سجون الاحتلال قبل فترة قصيرة، وضرورة التحرك الفوري من اجل إنقاذ الأسرى الذين يمرون في وضع صحي خطير ويرفض الاحتلال الإفراج عنهم لتلقي العلاج وترفض تقديم العلاج لهم".

قدس برس، 2013/1/21

13. وزارة الاقتصاد بغزة: "إحلال الواردات" لتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاع غزة

غزة: أكد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في غزة حاتم عويضة أن الحكومة الفلسطينية وبالتعاون مع الاتحاد العام للصناعات والغرف التجارية، شرعت بسياسة "إحلال الواردات" في المنتجات والسلع في قطاع غزة، لتحقيق الاكتفاء الذاتي وترويج المنتج المحلي.

وكانت وزارة الاقتصادي الوطني قد قررت منع استيراد أي سلعة من المعابر أو الأنفاق دون الحصول على إذن مسبق من الوزارة.

وأوضح عويضة خلال مؤتمر صحفي عقده الاثنين (1/21) بمقر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن وزارة الاقتصاد الوطني "ماضية في سياسة تشجيع المنتج المحلي وتوجيه عملية التخطيط الصناعي"، منوهاً إلى أن الهدف هو تحقيق الاكتفاء الذاتي والمصلحة الوطنية".

قدس برس، 2013/1/21

14. "داخلية غزة" تنهي الاستعدادات لتأمين استقبال رئيس الوزراء الماليزي

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أنها أنهت كافة الاستعدادات والترتيبات الأمنية والميدانية اللازمة لاستقبال رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرازق وعقيلته والوفد المرافق لهما، وتسهيل مهمتهم، والذي من المقرر أن يصل غدًا الثلاثاء (1/22) إلى قطاع غزة.

قدس برس، 2013/1/21

15. حكومة غزة ترسل وفد طبيا إلى الحدود السورية التركية في مهمة إنسانية

فلسطين – يو بي أي: غادر وفد طبي فلسطيني قطاع غزة، عبر معبر رفح البري جنوب القطاع، متجهاً إلى الحدود السورية–التركية في مهمة إنسانية تستهدف المساعدة في علاج الجرحى الفلسطينيين والسوريين.

وقال رئيس الوفد، وزير الصحة السابق الدكتور باسم نعيم إن "الوفد مكوّن من 8 أطباء وممرضين، في مهمة إنسانية باسم الشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية".

وذكر أن "الوفد سيشارك بالعمل الإنساني من خلال معالجة المصابين السوريين واللاجئين الفلسطينيين من المخيمات التركية الذين لجؤوا للحدود السورية التركية"، إضافة إلى "استكشاف المكان والاحتياجات والظروف المحيطة".

الحياة، لندن، 2013/1/22

16. فتح: أي حكومة لن تقسم اليمين أمام المجلس التشريعي.. والرئيس لا يخضع للثقة

غزة – «الحياة»: قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، رئيس وفدها للحوار الوطني عزام الأحمد إن الرئيس محمود عباس سيصدر مرسوماً يدعو فيه الى عقد دورة جديدة للمجلس التشريعي لانتخاب هيئة رئاسية جديدة له، نافياً زيارة وفد أمني مصري الى مدينتي رام الله وغزة لمتابعة سير الأمور والإطلاع على ترتيبات المصالحة على أرض الواقع.

وأوضح الأحمد في حديث الى الاذاعة الفلسطينية أمس انه «لن يزور الاراضي الفلسطينية أي وفود قبل انعقاد لجنة تطوير منظمة التحرير في 9 شباط (فبراير) المقبل». واشار الى أنه عقب آخر اجتماع في القاهرة بين «فتح» وحماس»، تم تشكيل لجنة تضمه بصفته رئيس وفد «فتح» للحوار، اضافة الى رئيس وفد «حماس» موسى أبو مرزوق، وضابط مصري مسؤول عن ملف المصالحة «لمتابعة أي اشكالات أو

عقبات قد تظهر أثناء تطبيق الاتفاق». ولفت الى أن «لجان المصالحة المجتمعية والحريات العامة والانتخابات يجب أن تبدأ عملها في موعد أقصاه 30 الجاري لتبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة».
وفي خصوص منح الحكومة المقبلة الثقة من جانب المجلس التشريعي، اعتبر الأحمد أن «الأمر يخضع لاتفاق سابق، وهو أن الرئيس لا يخضع للثقة لانه منتخب من الشعب مباشرة»، علماً أن القانون الأساسي المعدل (الدستور الموقت) ينص على عدم جواز ممارسة رئيس الحكومة أو أي من الوزراء مهام عملهم قبل نيل الثقة من المجلس التشريعي.
وقال: «عندما كان (الرئيس الشهيد ياسر عرفات) أبو عمار يشكل حكومة، كنا نقسم اليمين أمامه، لكن هو لم يقسم اليمين بصفته رئيس وزراء»، علماً أن منصب رئيس الحكومة استحدث في القانون الأساسي عام 2003، وأدى الرئيس عباس بصفته رئيس أول حكومة بعد التعديل، اليمين القانونية أمام الرئيس عرفات.
ورأى أنه «عند تشكيل الحكومة ستقسم اليمين أمام الرئيس عباس وتنال الثقة منه، وبعد ذلك، وعندما يعود التشريعي للعمل، فإن بمقدوره أن يطرح الثقة من جديد اذا أراد».

الحياة، لندن، 2013/1/22

17. غزة: أسامة حمدان يتعهد بإنهاء ملف الأسرى وتبييض سجون الاحتلال

حسن جبر: تعهد أسامة حمدان مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "حماس" بإنهاء ملف الأسرى في سجون الاحتلال عبر تبييض السجون الإسرائيلية من جميع الأسرى. وقال حمدان الذي وصل قطاع غزة، أول من أمس "إن الأسرى أمانة في أعناقنا، ويعرف الجميع كيف نؤدّي أماناتنا وكيف نحقق عهودنا ونفي بوعودنا، وليست عملية وفاء الأحرار عنا ببعيد. وأكد حمدان خلال كلمة ألقاها في وقفة تضامنية مع الأسرى أمام مقر الصليب الأحمر، أن تخاذل المجتمع الدولي عن نصرة الأسرى وتحريرهم، لن يوقف حماس عن القيام بواجبها ومسؤوليتها، متعهدا أن لا يطول الأمر حتى تغلق قضية الأسرى.
ونوه إلى أن المجتمع الدولي مسؤول عن تحرير الأسرى من السجون، لافتا إلى أن كل القيم والشعارات التي ترفعها مؤسسات حقوق الإنسان الدولية تسقط أمام الأسرى ما لم تخرجهم تلك المؤسسات من السجون.
وقال حمدان: إن قضية الأسرى كانت ولا تزال قضية كل فصائل العمل الوطني والإسلامي، مؤكدا أنها أيضا قضية كل مواطن يضع يده على الزناد ويتطلع ليوم يجمعه بأسراه وهم أحرار. وأشار إلى أنه سيأتي اليوم الذي يشارك الأسرى في العودة لأرضهم وإخراج المستوطنين منها، مؤكدا أن توحد الأسرى داخل السجون وخارجها أقوى من بطش الاحتلال.
من جانبه، قال الأسير المحرر توفيق أبو نعيم في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، إن الاحتلال ينتهك الأسرى داخل السجون ويحرمهم من الزيارة والتعليم والعلاج. وأكد أبو نعيم أن إضراب الكرامة الأخير لم يُحقق نتائجه، مؤكدا أن هناك أعداد داخل السجون لمرحلة جديدة من المواجهة في شهر إبريل القادم.

الأيام، رام الله، 2013/1/22

18. اعتصام للجبهة الشعبية بغزة احتجاجاً على استمرار فرنسا في اعتقال جورج عبدالله

(يو .بي .آي): شارك عشرات الفلسطينيين في اعتصام، دعت له الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الاثنين، أمام القنصلية الفرنسية بغزة، احتجاجاً على عدم تنفيذ فرنسا قراراً صادراً عن سلطاتها القضائية بترحيل اللبناني جورج عبدالله إلى بيروت، بعد سجنٍ دام نحو 3 عقود.

ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات منددة باستمرار "الاعتقال السياسي لمناضل من أجل الحرية"، مطالبين ب"الافراج الفوري عنه، وإعادة الاعتبار له للظلم الذي وقع بحقه باعتقاله منذ 29 عاماً" على خلفية اتهام بضلوعه في شن هجمات ضد "إسرائيليين".

واعتلى عدد من الشبان سور المركز الثقافي الفرنسي لتعليق صورة تجمع المعتقلين الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، وجورج عبد الله، وعدداً من الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة الشعبية. وطبع مشاركون صور غرافيتي لجورج عبدالله، وهتفوا بشعارات منددة.

وحمل اتحاد الشباب التقدمي التابع للجبهة، في مذكرة سلمها ممثلون عنه للقنصل الفرنسي في غزة، الحكومة الفرنسية المسؤولية الكاملة عن نتائج "مماطلتها" في إطلاق المناضل عبدالله.

الخليج، الشارقة، 2013/1/22

19. حماس تدعو إلى تشكيل شبكة أمان عربية لمواجهة الاحتلال

غزة: قال الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فوزي برهوم: "إنَّ المجتمع الصهيوني يميل إلى اختيار الأكثر تطرفًا والأكثر عنصرية ليقود دفة الحكم في الكيان". وأضاف برهوم في تصريح صحفي له اليوم الإثنين (1|21): "هذا الأمر ملاحظ في التنافس الانتخابي في "إسرائيل" على التهويد والاستيطان والحصار والعدوان والاقتلاع". ورأى أن هذا التوجه الصهيوني سيكون الأخطر على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، وقال: "لا نفرق بين قيادات وحكومات الاحتلال الصهيوني؛ فكلها تعاقبت على الشعب الفلسطيني وأذاقته الويلات".

وأشار برهوم إلى أن هذا السلوك يستوجب الإسراع في تحقيق الوحدة والتمسك بخيار المقاومة وتشكيل شبكة أمان عربية إسلامية تحمي الشعب الفلسطيني وتدافع عنه وتوقف الخطر الصهيوني الذي يهدد المنظومة برمتها.

قدس برس، 2013/1/21

20. عساف لـ"قدس برس": الاعتقالات السياسية كانت تفجر كل محاولة لإنهاء الانقسام

الخليل (فلسطين): أكد خليل عساف، عضو لجنة الحريات المنبثقة عن اجتماعات المصالحة الفلسطينية بالقاهرة، أن ملف الاعتقال السياسي كان دائمًا يفجر كل محاولات إنهاء الانقسام، مؤكدًا أن "الاعتقالات السياسية متواصلة في الضفة والقطاع رغم كافة الوعود بوقفها".

وشدد عساف في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" على أن "الاعتقالات السياسية في الضفة سابقا دفعت بقيادة حماس بغزة للرضوخ لضغوط الحركة بالضفة لمنع عمل لجنة الانتخابات المركزية نتيجة لاستمرار الاعتقالات بصفوف الحركة بمدن الضفة". وبين أن قيادة "حماس" بغزة وعدت بتسوية كافة ملفات المعتقلين بغزة وتقديم معظمهم للمحاكمة لتسهيل الإفراج عنهم وإنهاء ملفات من خرجوا بكفالات مالية ووقف أي شكل للاعتقال السياسي.

وشدد رئيس لجنة المستقلين بالضفة على أن "الأجواء الطيبة والمريحة التي لمسها خلال جلسات حركتي حماس وفتح بالقاهرة وغزة مشجعة وجاءت هذه المرحلة تحت سقف زمني نهاية الشهر الحالي لانجاز الملفات". وحول ملف تشكيل الحكومة؛ كشف عساف عن وجود "بنك من الأسماء" متوفر لدى لجنة المصالحة، حيث تم ترشيح ثلاثة أسماء لكل وزارة مع الشخصيات المستقلة، وسيتم دراسة الأسماء والاتفاق على تعين وزراء الحكومة.

قدس برس، 2013/1/21

21. "إسرائيل" تنفي موافقتها على عودة 150 ألف لاجئ فلسطيني من سورية

وكالة "نوفوستي" للأنباء + "روسيا اليوم": قال أليكس سيلسكي السكرتير الصحفي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يوم 21 يناير/كانون الثاني، في تصريح لوكالة "نوفوستي" الروسية للأنباء إن اسرائيل، على عكس ما ذكرته وسائل إعلام عربية، لم تمنح موافقتها على دخول اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى الضفة الغربية لنهر الأردن. وأضاف أن إسرائيل لم تتسلم من الاساس طلبا من السلطات الفلسطينية بذلك.

وكانت عدة مصادر إعلامية إقليمية قد ذكرت الاثنين، نقلا عن محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية قوله إن اسرائيل مستعدة للسماح بدخول 150 ألف لاجئ فلسطيني إلى الاراضي الفلسطينية سعيا للنجاة من الصراع الداخلي الدائر في سورية.

روسيا اليوم، 2012/1/22

22. المكتب المركزي للإحصاء: أكثر من ربع سكان "إسرائيل" لا يجيدون اللغة العبرية

القدس المحتلة: كشفت معطيات بحث رأي اجتماعي، لعام 2011، نشرها اليوم المكتب المركزي للإحصاء في "إسرائيل"، أن أكثر من ربع السكان في "إسرائيل" لا يجيدون استخدام اللغة العبرية في معاملاتهم اليومية، وحوالي 30% من المهاجرين الجدد يجدون صعوبة في التعامل مع اللغة العبرية أو يجهلونها تماماً.

وبين البحث الذي تناول (اختبار استخدام وامتلاك اللغات في "إسرائيل")، من خلال عينة بحث تقوم على أساس الحديث مع المشاركين لاختبار قدراتهم اللغوية، أن حوالي 27% من الإسرائيليين من أبناء جيل العشرين عام فما فوق يجدون صعوبة في ملء النماذج وكتابة الرسائل الرسمية باللغة العبرية.

وأوضح البحث أن معدل من لا يجيدون اللغة العبرية في "إسرائيل" اخذ بالازدياد مع التقادم في العمر ويظهر جلياً في أواسط جيل الـ 65 عاماً، وأن أكثر من نصف الإسرائيليين يجدون صعوبة في إجادة اللغة العبرية، كما اتضح أن حوالي 66% من الأطفال القادمين من الاتحاد السوفيتي سابقاً، يجدون صعوبة في إجادة اللغة العبرية قراءة وكتابة.

كما كشفت عينة البحث التي شملت فلسطيني الداخل أيضا، أن 45% منهم لا يجيدون اللغة العبرية ويجدون صعوبة في التعامل معها، وأن 17% لا يجيدون القراءة بالعبرية إطلاقاً، و80% يقرأون بمستوى ضعيف، و12% لا يفهمون اللغة العبرية بشكل عام، و8% يفهمونها ولكن بصعوبة.

وأجمل البحث، أن غالبية اليهود في "إسرائيل" يمتلكون مهارات التعامل مع اللغة العبرية بشكل جيد، بينما 60% من فلسطيني الداخل لا يمتلكون هذه المهارات أو يمتلكونها بشكل ما بين جيد وجيداً، وأكثر من ربع

المهاجرين الجدد القادمين منذ عام 1990، وهم من أبناء جيل 20 عام فما فوق لا يجيدون العبرية إطلاقاً وبعضهم يجيدها ولكن بمستوى ضعيف.

وأوضح البحث أن مستوى امتلاك اللغة العبرية في أوساط المهاجرين الجدد تتغير تبعاً للفترة التي قدموا فيها لـ"إسرائيل"، فالمهاجرين منذ عام 1990 مستوى القراءة لديهم منخفضة، وحوالي 39% يقرأون بمستوى ضعيف أو لا يعرفون القراءة على الإطلاق، بينما المهاجرين منذ عام 1989، حوالي 90% منهم يتحدثون العبرية بمستوى جيد جداً أو جيد، وحوالي 80% منهم يجيدون القراءة بنفس المستوى.

وعلى صعيد المهاجرين من الاتحاد السوفيتي سابقاً، يدور الحديث عن قسمين فحوالي 88% منهم يستخدمون اللغة الروسية داخل منازلهم أو مع أصدقائهم، وجزء منهم يتحدثون باللغة العبرية، بينما تحدث 14% من اليهود من مواليد "إسرائيل" عن وجود صعوبة في التعامل اللغة العبرية.

واللغة الأم لحوالي نصف الإسرائيليين من جيل 20 عام فما فوق هي اللغة العبرية، و 18% ترعرعوا في منازل تتحدث باللغة العربية، و15% يستخدمون اللغة الروسية، ونسبة قليلة جداً من الإسرائيليين يستعلمون لغة الايدش والفرنسية، وحوالي 2% يتحدثون باللغات الانجليزية والاسبانية ولغات أخرى.

واتضح أيضاً أنه كلما تقدم الإسرائيليون في السن ينخفض معدل المتحدثين باللغة العبرية كلغة أم، وبالمقابل يرتفع معدل المتحدثين بالروسية كلغة أم، وأن اللغة العبرية تعتبر اللغة الأم لحوالي 60% من الإسرائيليين البالغين من سن 20 عام حتى 44 عام، ولـ 44% من أبناء جيل 65 عام حتى 45 عام ، و18% من أبناء جيل 65 عام فما فوق.

وتعتبر اللغة الروسية هي اللغة الأم لحوالي 12% من مجموع أعمار الشباب، مقابل 21% من أبناء 65 عام فما فوق، وفي أوساط اليهود تعتبر اللغة العبرية هي اللغة الأم لحوالي 61% من الإسرائيليين، واللغة الروسية 14% منهم، واللغة العربية لـ 3%، 2.6% يتحدثون لغة الايدش، والباقي يتحدثون داخل البيوت اللغة الانجليزية والاسبانية والأمهرية والرومانية ولغات أخرى.

وكالة سما الإخبارية، 2012/1/22

23. جنود إسرائيليون يزودون فلسطينيين بالسلاح مقابل مخدرات

القدس المحتلة – امال شحادة: اعتقل جهاز الامن الداخلي في اسرائيل "الشاباك" شقيقين من فلسطينيي 48، بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات استشهادية وتفجيرات ضد اهداف اسرائيلية. وكشف خلال التحقيق ان جندياً في الجيش الاسرائيلي وزميلاً له زودا الشقيقين بوسائل قتالية مقابل حصول الجندي وزميله على مخدرات.

وافادت المعلومات ان المتهمين قاما بتصنع عبوات ناسفة كما حاولا تجهيز صواريخ لاطلاقها باتجاه اسرائيل. وقد خطط احدهما لتفجير نفسه في المحطة المركزية في بئر السبع، كما قام بتصنيع العبوات التفجيرية المعروفة باسم "الأكواع" داخل منزله.

ومما جاء في لائحة الاتهام ايضا أن احد الشقيقين قام بجمع معلومات حول الاهداف المستهدفة وابدى اهتماما في شراء سيارة بهدف تنفيذ اعتداء دهس.

الحياة، لندن، 2012/1/22

24. فلسطينيّو 1948 يشكلون حوالي 14,5 بالمئة من إجمالي ذوي حق التصويت بـ"إسرائيل"

ربى الحسيني: في حديث إلى "السفير"، يشرح الخبير في الخريطة الحزبية في إسرائيل برهوم جرايسي أن "فلسطينيي 48 يشكلون حوالي 14,5 في المئة من إجمالي ذوي حق التصويت في إسرائيل، والبالغ عددهم 5,565 ملايين"، مشيراً إلى أن السنوات الماضية بينت أن نسبة مشاركتهم في الانتخابات تتراجع من عام إلى عام، "كما هو الحال في الشارع اليهودي". إلا أنه بحسب جرايسي "هناك فجوة دائما في نسبة التصويت بين الجمهورين تتراوح بين عشرة و12 في المئة، ففي انتخابات العام 2009، شارك في الانتخابات من فلسطينيي 48 نحو 53,5 في المئة، في مقابل أكثر بقليل من 64 في المئة من بين اليهود"، مرجحاً أن ترتفع النسبة ولو بشكل ضئيل بحسب استطلاعات رأي داخلية للأحزاب الفلسطينية.

أما المدير العام لـ"مركز باحث للدراسات" وليد محمد علي، فيجد أن لا جدوى من المقارنة بين مشاركة الفلسطينيين والإسرائيليين (اليهود).

ويقول محمد علي في حديث إلى "السفير"، إن أسباب المقاطعة لدى الجانبين مختلفة دائماً، "فهناك إرباك واضح داخل المجتمع اليهودي، حيث انخفضت الثقة بالقادة، خصوصاً في ما له علاقة بتوسع نطاق الفساد". أما الفلسطيني فله أسباب مختلفة كلياً، من بينها عدم توحد الأحزاب العربية في لائحة واحدة، فضلاً عن "إحساس الفلسطيني أن هذه الدولة قائمة على حسابه"، وأخيراً وخاصة، فإنّ "الفلسطيني اليوم يثق أكثر في الجمعيات الأهلية والمدنية للمطالبة بحقوقه". وبالتالي يتوقع محمد علي أن تنخفض نسبة المشاركة إلى أقل من 50 في المئة.

السفير، بيروت، 2012/1/22

25. هآرتس: باراك يغير مسار الجدار ليمنع الفلسطينيين من الوصول إلى "باب الشمس"

تل أبيب: كشف النقاب، أمس، عن قرار أصدره وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بتغيير مسار الجدار العازل قرب القدس ووضعه في مكان جديد لكي يمنع الفلسطينيين من الوصول إلى المنطقة التي أقيمت فيها قرية الخيام "باب الشمس"، مؤخرا، وقامت سلطات الاحتلال بهدمها.

وأمر باراك بأن يتم فحص وضعية المنطقة المجاورة للمنطقة "اي – 1"، التي تبلغ مساحتها 12 ألف دونم، لكي يضمن السيطرة الإسرائيلية الكاملة عليها، ومنع الفلسطينيين من الوصول إلى 1500 دونم منها، وهي ملكية خاصة للفلسطينيين. وهو في سبيل ذلك، لم يستبعد ضم القرية الفلسطينية "إزعيم" إلى تخوم إسرائيل لكي يضمن بناء سد أمام تحرك الفلسطينيين.

وقالت صحيفة "هآرتس"، التي أوردت النبأ، إن باراك قرر مؤخرا إغلاق ما سمي "الفجوة في جدار الفصل بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم"، بحيث يمر جدار الفصل العازل بين قرية "إزعيم" والمنطقة المسماة "اي – 1". ويعني هذا القرار أن مستوطنة "معاليه أدوميم" تبقى خارج الجدار، وبالتالي فالجدار يبعد الفلسطينيين عن المنطقة.

وكتبت "هآرتس" أن هناك فجوات لا تزال قائمة في جدار الفصل العنصري، خاصة في مناطق تعتبر حساسة من الناحية السياسية، وضمن هذه الفجوات هناك منطقة مفتوحة تمتد على طول 3 كيلومترات في منطقة "إزعيم"، وهي قرية فلسطينية تقع بين مستوطنة "معاليه أدوميم" والقدس الشرقية المحتلة. وجاء أنه لم يستكمل بناء جدار الفصل في المنطقة، بيد أن هناك جدارا يمنع سكان "إزعيم" من الدخول إلى القدس. وبحسب "هآرتس"، فإن عدم استكمال الجدار في هذه المنطقة جاء من أجل إبقاء "مدخل هندسي لشمول

معاليه أدوميم في داخل الجدار"، وأشارت إلى أن هذه القضية قد وضعت على طاولة باراك، وتمت مناقشة البدائل المختلفة، وتقرر في النهاية شمول معاليه أدوميم بسبب التكاليف العالية.

وبحسب "هآرتس"، فإن باراك تردد بين إبقاء قرية "إزعيم" شرقي الجدار، وضمها لإسرائيل، حيث إن الفارق المركزي بين الإمكانيتين يتصل بالمنطقة "اي – 1"، التي تنوي حكومة نتنياهو مواصلة البناء فيها، وأضافت أنه في الجلسات التي أجريت مؤخرا في وزارة الأمن قرر باراك ضم "إزعيم" لإسرائيل من أجل فصلها عن المنطقة "اي – 1"، وأن قرار باراك بشأن المنطقة "اي – 1"، يثير عدة علامات استفهام، من جهة أن مسار جدار الفصل يجب أن يوضع بموجب اعتبارات أمنية فقط، وفي هذه الحالة، فإن هناك اعتبارات سياسية أيضا.

وتضيف الصحيفة أن وزارة الأمن قررت مواصلة تطوير شارع "حزما – عناتا"، وهو من المفترض أن يمر في المنطقة المحاذية بين "إزعيم" والقدس، باعتبار أنه سيخدم الفلسطينيين المتوجهين من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها. كما كتبت الصحيفة أن الفائدة المحتملة من تطوير الشارع هي تفنيد الادعاء بأن المنطقة "اي – 1" تقسم الضفة إلى قسمين، وذلك لأن الشارع يمر غرب المنطقة "اي – 1" وشرقي القدس.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/22

26. الأحزاب الفلسطينية المشاركة في انتخابات الكنيست اليوم

برهوم جرايسي: تشارك عدة أحزاب عربية في "إسرائيل" في الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم، وأهم هذه الأحزاب:

-"**الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة**" برئاسة النائب محمد بركة، وفي صلبها الحزب الشيوعي (راكاح . بحسب التسمية السابقة)، ولها حالياً أربعة مقاعد. والجبهة في الكنيست هي استمرار لكتلة الحزب الشيوعي التي تخوض الانتخابات منذ العام 1949. ويترأس لائحتها بركة، وتتألف من النواب حنا سويد ودوف حنين وعفو اغبارية ويحل في المكان الخامس نبيلة إسبنيولي وأيمن عودة. وهي لائحة 95 في المئة من أصواتها من شارع فلسطيني 48، وتحصل على بضعة آلاف من الأصوات من الشارع اليهودي، أساساً من الشيوعيين ومؤيديهم.

-"**التجمع الوطني الديموقراطي**"، وله حالياً ثلاثة مقاعد، وهو الحزب الذي كان في مركز تأسيسه النائب السابق عزمي بشارة، في العام 1995. ودخل إلى الكنيست في المرة الأولى في العام 1996، ضمن لائحة "الجبهة الديموقراطية". ويرأس اللائحة النائب جمال زحالقة والنائبة حنين زعبي، ثم باسل غطاس وجمعة الزبارقة وعبد الرحيم فقرا وهبة يزبك.

- "**القائمة الموحدة . العربية للتغيير**"، ولها حالياً أربعة مقاعد، وتتشكل اللائحة من أربعة أحزاب، وهي الحركة الإسلامية (الجناح الجنوبي) ولها ثلاثة مرشحين في المقاعد الأربعة الأوائل، و"الحركة العربية للتغيير" التي تحل في المقعد الثاني، و"حزب الديموقراطية العربي" وله المقعد الخامس، و"الحزب القومي العربي" وله المقعد السادس.

وقد ظهرت هذه اللائحة للمرة الأولى كتحالف بين الحركة الإسلامية و"الحزب العربي الديموقراطي" (برئاسة عبد الوهاب دراوشة الذي انشق من قبل عن حزب العمل الإسرائيلي، وانضم إلى الائحة في العام 2006)، و"الحركة العربية للتغيير" برئاسة النائب أحمد الطيبي (دخل إلى الكنيست في العام 1999، كمتحالف مع بشارة، وفي العام 2003 تحالف مع الجبهة، ليرسو منذ العام 2006 وحتى الآن، مع الحركة الإسلامية).

أما المرشحون فهم، الشيخ النائب ابراهيم صرصور، والنائب أحمد الطيبي، والنائب مسعود غنايم، وطلب أبو عرار، والنائب طلب الصانع، والنائب الاسبق محمد كنعان.

السفير، بيروت، 2012/1/22

27. انتخابات الكنيست: الوضع الاقتصادي في "إسرائيل" داخل التجاذبات السياسية

القدس . ا ف ب: صيف 2011 بدأت حركة احتجاج اجتماعية غير مسبوقة في اسرائيل ضد غلاء المعيشة وضعف الخدمات العامة، لكن بعد 18 شهرا على ذلك يبقى السؤال مطروحا عن مدى نجاح اليسار الاسرائيلي في حشد هذه الفئة من الناخبين قبل الانتخابات التشريعية الثلاثاء.

وانطلقت الحركة الاحتجاجية بعد الارتفاع الكبير في اسعار المساكن وبلغت ذروتها في ايلول (سبتمبر) 2011 مع مشاركة نصف مليون متظاهر اي نحو اسرائيلي واحد من كل عشرة.

واصبحت ستاف شافير (27 عاما) احدى المتحدثات باسم حركة الاحتجاج الاجتماعي مرشحة للكنيست وتحتل المرتبة الثامنة في لائحة حزب العمل.

وقالت شافير في تجمع انتخابي في كيبوتز جيفاعيم الذي يبعد كيلومترات قليلة عن قطاع غزة 'نقوم بكل الاعباء. نحن نخدم في الجيش وندفع الكثير من الضرائب ونحاول ان نكون افضل نوع ممكن من المواطنين ولكن حكومتنا لا تضمن لنا الحد الادنى من الامن'.

وتابعت 'عندما نرى كيف يعيش الناس في اسرائيل نرى اشخاصا يستيقظون ويشعرون على الفور بالضغط'، في اشارة الى مشكلتي التعليم والاسكان.

ووفقا للاحصاءات الرسمية، انفقت الاسر الاسرائيلية نحو 3.500 شيكل (930 دولار) شهريا في 2011 للسكن اي 25 بالمئة من مصاريفهم مقابل 23 بالمئة في 2007.

ويصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حملته الانتخابية على الوضع الجيد للاقتصاد الذي حافظ على نمو بنسبة 3.3 بالمئة في 2012 والبطالة التي بلغت اقل من 7 بالمئة وتضخم نسبته 1.6 بالمئة على الرغم من الاعلان الاخير عن العجز في الميزانية بنسبة 4.2 بالمئة لعام 2012 اي اكثر بمرتين مما كان متوقعا مما يبشر بحالة تقشف تلوح في الافق.

وتصر شافير على انه بالرغم من ان معدل البطالة منخفض الا ان 'نصف العمال كلهم في اسرائيل يكسبون اقل من 5,800 شيكل (1.550 دولار) شهريا وهذا ليس دخلا نستطيع العيش به'.

واضافت 'نحن الشباب نعلم انه ان كنا نريد اطفالا هنا فانها مسألة متعلقة بالمال. نحن لا نملك المال وليس لدينا الامكانية بان نوفر لهم افضل دور الحضانة ولا التعليم الافضل ولا شراء الملابس الافضل لهم'.

وتشير استطلاعات الراي الى ان حزب العمل الذي تدهورت شعبيته في السنوات الاخيرة سيحصل على ما بين 16 و18 مقعدا في الانتخابات التي ستجري الثلاثاء مقابل 13 مقعدا حصل عليها في عام 2009.

لكن هذا الارتفاع في شعبية الحزب يعد قليلا مقارنة مع الزخم الذي حظيت به الحركة صيف 2011. ويبدو انه غير قادر على منع نتنياهو من البقاء في منصبه على راس ائتلاف حكومي سيكون اكثر يمينية.

ورأى استاذ الاقتصاد في جامعة بار ايلان قرب تل ابيب بن زيون زيلبفارب ان حركة عام 2011 'قد لا تكون ركزت على قضية واحدة سوى السكن لكنها كانت مزيجا من شخصيات لها اهتمامات مختلفة (...) موجودة اليوم في كل الاحزاب'.

واضاف انه 'لم ينجح اي حزب في توحيد كل المحتجين'.

لكن شافير تؤكد ان الحركة الاحتجاجية نجحت في تغيير الاولويات بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.
وقالت 'في كل حملة انتخابية كنا نسمع فقط عن الامن والتهديدات والخوف (...) قامت حركتنا بتغيير الخطاب في اسرائيل (...) الرأي العام تغير تماما.. الناس تعلم بان هنالك حلول'.

القدس العربي، لندن، 2012/1/22

28. تمثيل النساء العربيات في الكنيست شبه مغيب

راهط . ا ف ب: تخوض نساء عربيات غمار الانتخابات الاسرائيلية للحصول على مقاعد في البرلمان حيث يبقى تمثيلهن ضعيفا بالرغم من مشاركتهن الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية والاكاديمية.
وتضم القوائم العربية للانتخابات الاسرائيلية الثلاثاء عددا كبير من النساء العربيات المرشحات، ابرزهن اربع نساء تنتمي ثلاث منهن للاحزاب العربية الثلاثة الكبيرة وتترأس الرابعة حزبا صغيرا جدا.
وتتنافس حنين زعبي من حزب التجمع الوطني الديمقراطي للمقعد الثاني في قائمتها، ما يعطيها فرصة كبيرة لدخول الكنيست للمرة الثانية اذ من المتوقع ان يحصل الحزب على ثلاثة مقاعد في الكنيست.
اما نبيلة اسبانيولي من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فهي في المرتبة الخامسة على قائمة الجبهة التي يتوقع ان تحصل على اربعة مقاعد وقد تصل بصعوبة الى مقعد خامس. وترشح القائمة العربية للتغير برئاسة الشيخ ابراهيم صرصور، عايدة فضيلة في الموقع 13 في القائمة، ما يجعل فوزها مستحيلا اذ ان توقعات فوز القائمة تشير على اربعة مقاعد فقط.
وتكرر اسماء اغبارية رئيسة حزب 'دعم' من مدينة يافا خوض الانتخابات لهذه الدورة. وقد فشلت في الانتخابات السابقة في الحصول على النسبة المحددة لدخول حزبها الكنيست.
وتشير كل الاستطلاعات الى ان حزبها لن يدخل الكنيست وقد نجحت حنين زعبي عام 2009 بدخول الكنيست، بعد ناديا الحلو من مدينة يافا التي دخلت الكنيست عام 2006 عن حزب العمل الاسرائيلي الصهيوني.

القدس العربي، لندن، 2012/1/22

29. الطيبي يقدم شكوى ضدّ مرشح البيت اليهوديّ للكنيست الذي دعا لتفجير الحرم القدسي

الناصرة . زهير أندراوس: تقدم النائب أحمد الطيبي، القائمة الموحدة والعربية للتغيير، رئيس الحركة العربية للتغيير، بشكوى إلى وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهرونوفينتش، وإلى المفتش العام للشرطة يوحنان دنينو، مطالباً بفتح ملف تحقيق ضد المرشح في حزب البيت اليهودي جيرمي غيمبل، الذي دعا إلى تفجير الحرم القدسي الشريف.

القدس العربي، لندن، 2012/1/22

30. حزب عربي يعلن انسحابه من انتخابات البرلمان الإسرائيلي

أعلن حزب "الأمل للتغيير" داخل فلسطين المحتلة عام 1948، قراره بعدم خوض انتخابات البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" الـ 19، المقرر إقامتها اليوم.

وكانت وجهت للحزب اتهامات من جانب الأحزاب العربية الرئيسة المشاركة في انتخابات "الكنيست" بأن مشاركته ستؤدي إلى ضياع آلاف الأصوات العربية، في ظل عدم اجتياز الحزب لنسبة الحسم البالغة 2 في المائة، واستطلاعات الرأي التي تؤكد انخفاض عدد المصوتين من عرب 1948.

فلسطين أون لاين، 2013/1/21

31. "إسرائيل" تعين جنرالاً من أصول مغربية للإشراف على عمليات جيشها بغزة وحدود مصر

غزة ـ أشرف الهور: عين وزير الجيش الإسرائيلي أيهود باراك الجنرال سامي ترجمان، وهو من أصول مغربية قائدا للمنطقة الجنوبية في الجيش التي تشرف على قطاع غزة، بدلا من الجنرال طال روسو الذي أشرف على الحرب الأخيرة ضد القطاع 'عمود السحاب'.

وصادق باراك على تعيين ترجمان الذي كان يشغل منصب قائد القوات البرية في الجيش الإسرائيلي، في مهمته الجديدة، كقائد للمنطقة الجنوبية.

والمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي تشرف على عمليات الجيش ضد قطاع غزة، وعلى منطقة النقب، وعلى الحدود مع مصر.

القدس العربي، لندن، 2012/1/22

32. وزارة الدفاع الإسرائيلية تزعم إجراء تجربة "ناجحة" لـ"القبة الحديدية"

(د .ب .أ): زعمت وزارة الحرب "الإسرائيلية" وهيئة تطوير الوسائل القتالية "رفائيل" إجراء تجربة ناجحة أخرى لمنظومة "القبة الحديدية" المضادة للصواريخ. وأوضحت مصادر أمنية أن سلسلة التجارب الأخيرة استهدفت زيادة قدرات هذه المنظومة في ظل التهديدات المختلفة التي تواجهها "إسرائيل"، حسبما أفادت الإذاعة الصهيونية أمس. ولم تكشف الإذاعة عن موعد إجراء التجربة الجديدة.

الخليج، الشارقة، 2012/1/22

33. تحذير إسرائيلي: الردع الذي تحقق مع حزب الله يتجه نحو الانسحاق بشكل كبير

يحيى دبوق: حذرت مصادر عسكرية إسرائيلية من إمكان نشوب مواجهة غير مسبوقة مع حزب الله، على خلفية الوضع المتأزم في سوريا، الا انها اكدت، في المقابل، ان الرئيس السوري بشار الاسد "خالف كل التوقعات، وصمد ولم يفر، وأثبت ان لديه جينات والده".

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مصادر عسكرية اسرائيلية تأكيدها ان "الوضع الامني على الجبهة الشمالية متأزم جدا، والردع الذي تحقق مع حزب الله، وبثمن فادح في حرب لبنان الثانية عام 2006، يتجه نحو الانسحاق بشكل كبير". وأشارت إلى أن "الحزب يعود الى اللعبة، ولديه الذرائع التي يريدها، وحين تفتح ابواب مخازن جيش (الرئيس السوري بشار) الاسد (للأسلحة الكيميائية والبيولوجية) لكلّ من يرغب، فسيكون الحزب في مقدمة الصف الاول، لتلقي هذه الاسلحة".

وحذرت المصادر من ان المواجهة المقبلة مع حزب الله ستظهر للاسرائيليين أنها مغايرة جدا لما شاهدوه مع قطاع غزة اخيراً، وستكون اسوأ بكثير من ان تقاس، مشيرة الى عيّنات مما يمكن ان يحصل في الجانب الاسرائيلي: "ايقاف العمل بمطار بن غوريون في اللد، وكذلك الحال بالنسبة للموانئ البحرية، حيث ستتوقف حركة السفن منها واليها، وقيمة التأمين على البضائع والسفن ستصل الى السماء، ما يعني ان اي سفينة لن تدخل او تخرج من ميناءي حيفا واشدود". اما لجهة المواجهة العسكرية نفسها، فتؤكد المصادر انه "لن يكفي لمنع كل ذلك اي قصف جوي قد يقدم عليه سلاح الجو الاسرائيلي، بما يشمل ايضاً الحماية التي تؤمنها منظومات القبة الحديدية".

وكشفت الصحيفة ان الزيارة الاخيرة لنتنياهو الى هضبة الجولان السورية المحتلة قبل ايام، لم تأت فقط في سياق التقاط الصور الفوتوغرافية لاغراض انتخابية، بل سمع نتنياهو ايضا من قائد المنطقة الشمالية، اللواء يائير غولان، تحذيرا من ان "السنوات الخمس والاربعين التي ساد فيها الهدوء على الحدود مع سوريا انتهت بالفعل".

الاخبار، بيروت، 2012/1/22

34. ثمانون مليون دولار أمريكي ميزانية لجنة انتخابات "الكنيست" الـ 19

الناصرة: يستدل من معطيات إسرائيلية رسمية أن ميزانية اللجنة المركزية لانتخابات "الكنيست" التاسعة عشر، التي انطلقت اليوم الثلاثاء (1|22)، بلغ نحو ثمانين مليون دولار.

ويأتي ذلك في الوقت الذي حرصت فيه اللجنة على تقليص هذه الميزانية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها الدولة العبرية، حيث عمّدت إلى عدم نشر بعض صناديق الاقتراع في الدول التي لا يوجد فيه عدد كبير من الدبلوماسيين الإسرائيليين، كما حصل مع مصر، وذلك لأول مرة.

وذكرت لجنة الانتخابات المركزية في معطيات رسمية صادرة عنها أن عدد صناديق الاقتراع التي تم نشرها في أنحاء مختلفة من الدولة العبرية بلغ عشرة آلاف ومائة واثنين وثلاثين صندوقًا، فيما فيها السجون والمستشفيات، إضافة إلى ذلك هناك 95 صندوق اقتراع في السفارات ومكاتب البعثات الإسرائيلية في أنحاء العالم، وجرى التصويت فيها في يوم العاشر من كانون ثاني (يناير) الجاري.

وبحسب استطلاعات الرأي، فإنه يتوقع أن تحصل قائمة (الليكود – بيتنا) اليمينية برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ليبرمان على أكبر عدد من المقاعد وبفارق كبير عن القوائم الأخرى، التي تتوزع بين قوائم يمينية ودينية ويسارية ومن أحزاب المركز والوسط، إضافة إلى ثلاث قوائم عربية تتنافس على أصوات المقترعين العرب.

ويتوقع أن تتشكل الحكومة المقبلة من أحزاب اليمين والمتدينين وتلك المدعومة من قبل المستوطنين.

قدس برس، 2013/1/22

35. مؤسسة الأقصى: أذرع المؤسسة الإسرائيلية تجرف مقبرة مأمن الله بالقدس لإقامة "متحف التسامح"

قالت "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" في تقرير صحفي الاثنين 2013/1/21 ان أذرع المؤسسة الاسرائيلية ترتكب في هذه الأثناء جرائم واعتداءات عدة في وقت واحد بحق مقبرة مأمن الله الاسلامية التاريخية بالقدس، حيث تقوم جرافات كبيرة بحفر وتجريف مساحات واسعة من المقبرة بعمق نحو 15 متراً ، وإزالة كل محتواها بسيارات كبيرة، وذلك تمهيداً لبناء ما يسمى بـ "متحف التسامح" على مساحة نحو 25

دونماً مما تبقى من أرض مقبرة مأمن الله– والذي بادرت الى اقامته المؤسسة الاسرائيلية بالتعاون مع منظمة سيمون فيزنطال ومقرها في الولايات المتحدة–، في نفس القوت تقوم شركة اسرائيلية ببناء مقهى على قطعة أخرى من المقبرة، كما وقامت نفس الشركة بتحويل جزء آخر من المقبرة الى مخزن للمعدات والمواد الإنشائية، يصاحبها أعمال عبث في مدافن جماعية موجودة في أرض المقبرة، وتزامنت هذه الاعتداءات مع تكسير عدد من شواهد القبور في الأجزاء المتبقية من مقبرة مأمن الله.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/1/21

36. "مؤسسة الاقصى": الاحتلال يكثّف حفرياته وافتتاح قريب لكنيس يهودي وتوسيع ساحة البراق

أكدت "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" في بيان اعلامي الاثنين 2013/1/21 ان الاحتلال الاسرائيلي كثّف من حفرياته وتدميره لطريق باب المغاربة الملاصق للمسجد الاقصى من الجهة الغربية، حيث زاد من عدد الحفّارين وساعة عملهم، وتوسيع رقعة الحفر على امتداد الطريق، وبحسب معلومات وصلت "مؤسسة الاقصى" فإن الاحتلال ينوي قريباً توسيع ساحة البراق لصلاة اليهود، وخاصة النساء منهم، بالتزامن مع افتتاح كنيس للنساء في فراغات طريق باب المغاربة، حيث يستكمل الاحتلال أعمال التهيئة لافتتاح هذا الكنيس، هذا ورصدت "مؤسسة الاقصى" من خلال زيارتها لساحة البراق وموقع الحفريات حجم الحفريات عن قرب، واستطاعت توثيق هذه الاعتداء الخطير عن بعد متر واحد فقط عن الحفريات المذكورة.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/1/21

37. قدروة فارس: الإعلان عن تشكيل هيئة دفاع عن الأسرى لتفعيل قضيتهم

رام الله – "الأيام": أعلن رئيس نادي الأسير قدروة فارس، امس، عن تشكيل هيئة دفاع عن الأسرى المضربين عن الطعام من كافة المؤسسات، يترأسها مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، لتفعيل قضية الأسرى بأبعادها القانونية والإعلامية.

الأيام، رام الله، 2013/1/22

38. مركز فلسطين لدراسات الأسرى: قوة إسرائيلية تقتحم قسم ثمانية في سجن النقب

غزة – السبيل: ذكر مركز فلسطين لدراسات الأسرى في بيان له نقلاً عن أسرى داخل السجن النقب أن الوحدة الخاصة التي تسمى (درور) نفذت عملية اقتحام قمعية لقسم 8 في السجن الساعة السادسة صباحا.

وبين أن القوة أخرجت الأسرى في العراء بالبرد القارص، دون السماح لهم باصطحاب أغطيه أو ملابس ثقيلة، حيث كانت عملية الاقتحام مفاجئة وبأعداد كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة.

وأشار إلى حين كتابة هذا الخبر أن الأوضاع مازالت متوترة للغاية، وعملية القمع والتفتيش مستمرة.

السبيل، عمّان، 2013/1/22

39. نادي الأسير: الأسير العيساوي يعاني من وضع صحي خطير في سجون الاحتلال

غزة – حامد جاد: حذر مدير الوحدة القانونية لدى نادي الأسير المحامي جواد بولص من خطورة التدهور المفاجئ الذي طرأ على الوضع الصحي للأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ الأول من شهر آب العام الماضي. وقال "إن الأسير سامر العيساوي أصيب منذ يومين بارتفاع مفاجئ في درجة حرارته

الأمر الذي استدعى نقله إلى مستشفى "أساف هروفيه"، إلا أن الأسير العيساوي رفض إجراء أي نوع من الفحوصات ما دفع بإدارة المستشفى لإعادته بعد منتصف الليل إلى عيادة سجن الرملة.
وقال بولس "إن زيارتي هذه جاءت بهدف إيصال مجريات المحادثات التي جرت بين نادي الأسير والجهات المصرية حول إضراب الاسرى، وأن خطوات جدية وحقيقية تجري من أجل إنهاء معاناتهم".
وأكد أن مصر تبذل جهوداً حثيثة كان آخرها لقاء بين مسؤولين مصريين وإسرائيليين للبحث في عدة قضايا بخصوص الأسرى وعلى رأسها قضية الأسرى الذين أعيد اعتقالهم بعد صفقة التبادل.
الغد، عمّان، 2013/1/22

40. اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين أمام "الصليب الأحمر" في الخليل

الخليل . "الأيام": نظم نادي الأسير في الخليل، بالتعاون مع لجنة أهالي الأسرى في المحافظة، اعتصاما تضامنيا مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وذلك أمام مقر "الصليب الأحمر" بالمدينة.
وشارك في الاعتصام حشد من ذوي الأسرى والأسيرات وممثلو القوى الوطنية وممثلين عن مجلس بلدية الخليل والمكتب الحركي للمتقاعدين العسكريين وعائلة الأسير المضرب عن الطعام أيمن الشراونة وميسرة اخليل ممثلا عن محافظ الخليل كامل حميد وعضو المجلس التشريعي "أبو علي يطا".
الأيام، رام الله، 2013/1/22

41. رام الله: مواجهات بين أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وشبان في مخيم الأمعري

(ا .ف .ب): وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات بين أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وشبان في مخيم الأمعري القريب من رام الله في الضفة الغربية. وحسب روايات الأجهزة الأمنية وشبان من داخل المخيم فإن المواجهات وقعت بعد أن قام شبان من المخيم بإغلاق طريق رئيس يمر بمحاذاة المخيم، احتجاجاً على معلومات تناقلتها وسائل الإعلام عن اقتحام جيش الاحتلال لسجن ايشل الإسرائيلي وإصابة عدد من المعتقلين هناك. وحسب شهود عيان فإن أعداداً كبيرة من أفراد الأجهزة الأمنية وصلت الى مدخل المخيم بعد إغلاق الطريق، ورشق شبان أفراد الأجهزة بالحجارة، ما أدى الى إصابة عدد منهم بجروح. وقال شهود في اتصال هاتفي مع "فرانس برس" إن عناصر الأجهزة أطلقوا الأعيرة النارية في الهواء، قبل أن يدخلوا المخيم.
وقال اللواء عدنان الضميري إن شباناً من المخيم أغلقوا الطريق الرئيس بالحجارة والاطارات المشتعلة، وأوقفوا حركة المرور على ذلك الطريق الرئيس الذي يصل رام الله بمشارف مدينة القدس .
الخليج، الشارقة، 2013/1/22

42. نابلس: العشرات من الفلسطينيين يتظاهرون بمخيم بلاطة احتجاجا على استمرار اعتقال نشطاء فتح

نابلس: أضرم العشرات من المتظاهرين الفلسطينيين مساء الاثنين، النار في عدد من الاطارات في محيط مخيم بلاطة احتجاجا على استمرار اعتقال الاجهزة الامنية بنابلس لنشطاء فتحاويين من المخيم سلموا أنفسهم للسلطة يوم الخميس الماضي.

ويتهم الشبان المحتجون في بلاطة السلطة الفلسطينية بالقيام باجراءات تصعيدية بحق المعتقلين مثل منعهم من الزيارة ومصادرة اجهزة الهواتف التي بحوزتهم الا ان مصادر في المخيم قالت" ان جهودا تجري على كافة المستويات لاحتواء الازمه في المخيم لاسيما من قبل الاشخاص الذين كان لهم دور في تسليم النشطاء الفتحاوين للانفسهم للاجهزة الامنية.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/21

43. طرابلس: اعتصام للاجئين الفلسطينيين من سوريا أمام مكتب مدير الأونروا في مخيم البداوي

المستقبل: نفذ المئات من النازحين الفلسطينيين من مخيمات سوريا الى مخيم البداوي في الشمال، اعتصاماً أمس أمام مكتب مدير الأونروا في مخيم البداوي، بدعوة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ولجنة النازحين. وهتف المعتصمون ضد تقصير الأونروا، وطالبوا بخطة طوارئ شاملة تكون عوناً لهم على متابعة حياتهم. ودعا مسؤول "الجبهة الديمقراطية" عاطف خليل الى التعاطي الإنساني مع ملف النازحين بعيداً عن التسييس، ومساواتهم بالنازحين السوريين لجهة الإقامة وتوفير الاحتياجات الضرورية. وحمّل وكالة الأونروا المسؤولية عن معاناة النازحين لأنها المسؤول عن جموع اللاجئين. وشدد على ضرورة الإسراع في تأمين العودة الآمنة والكريمة للنازحين الى منازلهم في مخيم اليرموك وعموم مخيمات سوريا. ودعا إلى احترام الموقف الفلسطيني بتحييد المخيمات وأبناء شعبنا عن الأزمة الداخلية السورية.

المستقبل، بيروت، 2013/1/22

44. غزة : دراسة توصي بالتمدد إلى سيناء لتنفيس "الانفجار السكاني" في القطاع

غزة – محمد الأسطل: أوصت دراسة هندسية فلسطينية للتمدد الى سيناء لحل مشكلة "الانفجار السكاني" في قطاع غزة . واشارت الدراسة الى انه بالامكان استئجار أراض لمدة 99 عام من مصر، لحل المشكلة .

كما اقترحت الدراسة نقل عدد من سكان غزة إلى الضفة الغربية، أو ردم مساحة من البحر، إضافة إلى تحديد النسل، واتباع أسلوب الإمتداد الرأسي (الأبراج السكنية).

وأوضحت الدراسة، التي أعدها الدكتور المهندس مصطفى الفرا بعنوان "حلول مقترحة للنمو السكاني العمراني في قطاع غزة"، أن الحديث عن استئجار أراض من مصر قد يبدو غريباً، لكنه ممكن حيث أن له سوابق في العالم، إذ استأجرت بريطانيا مقاطعة هونغ كونغ الصينية لمدة 99 عاما، واستأجرت أمريكا الجزيرة التي أقامت عليها سجن غوانتانامو الشهير من كوبا.

وأشارت إلى أن مساحة الضفة تشكل 15 ضعف مساحة القطاع، بينما يزيد معدل الكثافة السكانية في القطاع 9 أضعاف الضفة، مشيرة إلى أن أهم المشاكل العمرانية التي يواجهها القطاع، هي المساحة الصغيرة جداً التي تبلغ 365 كيلو مترا مربعا، والكثافة السكانية العالية والمتزايدة، وكذلك النقص الحاد في الموارد والثروات الطبيعية.

واعتبرت الدراسة أن معالجة مشكلة نقص الموارد والثروات الطبيعية يمكن حلها من خلال تطوير قطاعات السياحة والتجارة والنقل والمواصلات، وبشكل خاص النقل البحري والجوي، والزراعة والصناعات التحويلية والتراثية، إضافة إلى تطوير التعليم والعمالة الفنية المدربة، وتصديرها والاعتماد عليها كمورد اقتصادي.

وأضافت الدراسة أن المشكلة التي يعاني منها قطاع غزة تتجاوز الدمار الذي سببه الاحتلال وتتركز في عدم توفر امكانات لمجابهة التحديات وحل المشاكل القائمة، بالإضافة إلى الحصار الاسرائيلي الخانق على القطاع ما يؤثر على عملية تنمية القطاع.

ودعت الدراسة إلى الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي واجهت نفس المشكلة مثل سنغافورة، التي اعتمدت في تطوير اقتصادها على السياحة والتجارة والنقل أولاً ثم على الصناعة ثانياً.

وبينت الدراسة أن تنمية قطاع غزة وإعادة إعماره من أكبر المهام الملقاة على عاتق السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة، مشيرة إلى أن التأثير الحاد والمباشر للواقع السياسي يجعل المشاكل والمعيقات التي تجابه القطاع أشد وطأة وأكثر تعقيداً.

القدس، القدس، 2013/1/22

45. الأونروا: معدلات الصدمات النفسية والاضطرابات العقلية تضاعفت 100 % بعد حرب غزة الأخيرة

غزة: ارتفعت معدلات حوادث الصدمات النفسية والاضطرابات اللاحقة للصراع في قطاع غزة بأكثر من 100% في أعقاب النزاع الأخير الذي نشب في القطاع، وذلك وفقا للأرقام الجديدة التي أعلنت عنها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا).

وقالت الأونروا، في بيان لها بأن عدد الأشخاص في غزة والذين تقوم هي بمعالجتهم من الصدمات النفسية أو من الاضطرابات اللاحقة للصراع قد تضاعفت من تشرين الثاني إلى كانون الأول.

واضاف بيان الاونروا ان 42% من الذين تتم معالجتهم، دون سن التاسعة مؤكدة إن هذه الإحصائيات الأخيرة والتي تم جمعها من واقع سجلات منشآت الأونروا الصحية تدعم نتائج أحدث مسح عن الأطفال في غزة والذي قام بإجرائه صندوق الأمم المتحدة للطفل (اليونيسف) والذي خلص إلى أن هنالك ارتفاعا حادا في معدلات الاضطرابات النفسية المتعلقة بالنزاعات.

وقال أكيهيرو سيتا مدير برنامج الأونروا الصحي "تمثل هذه الأرقام ارتفاعا كبيرا في مشاكل الصحة العقلية"، مضيفا "من واقع خبرتي الشخصية، فإنه يمكنني القول بأن هذا يعد دليلا على تفشي وباء الصدمات النفسية والاضطرابات اللاحقة للنزاعات".

وفي أعقاب القتال الذي دار في الشهر الماضي، قامت اليونيسف بإطلاق نتائج بحثها حول التقييم النفسي السريع للأطفال في غزة ووجد المسح أن هناك زيادة في معدلات اضطرابات النوم لدى الأطفال بمعدل 91%، فيما تبين أن 84% من المستجيبين للمسح يبدون "مصدومين أو في حالة ذهول"، كما وجد أن 85% منهم يعانون من تغيرات في الشهية.

وفي تقريرها الأخير المقدم إلى الجمعية الصحية العالمية والذي تم نشره في أيار من العام الماضي، قدمت الأونروا أدلة على حدوث زيادة في معدل "الاضطرابات المتعلقة بالتوتر ومشاكل الصحة العقلية" في أوساط لاجئي فلسطين الذين تقوم على خدمتهم.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/21

46. قراءة نقدية في كتاب مرج الزهور محطة في تاريخ الحركة الإسلامية في فلسطين

المؤلف: حسني محمد البوريني

الكتاب: مرج الزهور محطة في تاريخ الحركة الإسلامية في فلسطين

عدد الصفحات: 685 صفحة
إصدار: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012، بيروت
بقلم عوني فارس: تعتبر تجربة المبعدين في مرج الزهور واحدة من محطات النضال المميزة التي انتصرت فيها إرادة الشعب الفلسطيني على صلف الاحتلال وعدوانيته، حيث تمكن 415 فلسطينيًا أبعدوا دفعة واحدة إلى جنوب لبنان في 1992/12/16 من الصمود سنة كاملة في ظروف قاسية للغاية في مخيم أقاموه بالقرب من قرية مرج الزهور على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وأرغموا الاحتلال على إعادتهم إلى فلسطين.
وقد أحسن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت حين احتفى بمرور عشرين عامًا على عملية الإبعاد بإصدار دراسة شاملة ومطولة تؤرخ التجربة بفصولها المختلفة، أعدَّها حسني البوريني النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والاصلاح وأحد مبعدي مرج الزهور.
اعتمدت دراسة البوريني على مجموعة من المصادر الأولية؛ كالتعميمات الداخلية ومحاضر اجتماعات اللجان المختلفة داخل المخيم، والبيانات الصحفية الصادرة عن قيادة المبعدين واللجنة الإعلامية، وكراسات اليوميات التي خطها المبعدون إبان فترة الإبعاد، وعدد من أفلام الفيديو والصور الفوتوغرافية التي جسدت الحياة اليومية للمبعدين، وما نشرته الدول والهئيات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية من مواقف رسمية.
كما ارتكزت على بعض الأدبيات الصادرة عن باحثين أو صحفيين أو تلك التي نشرها بعض المبعدين بعد عودتهم، ناهيك عن تجربة المؤلف ومشاهداته طوال فترة الإبعاد؛ خصوصا وأنَّه شارك بفاعلية في انجاح العديد من فعاليات المبعدين ونشاطاتهم.
غطَّت دراسة البوريني مجمل المحطات التي مر بها المبعدون من لحظة صدور القرار العسكري الإسرائيلي رقم 456 القاضي بإبعاد عدة مئات من الفلسطينيين إلى لبنان وحتى عودتهم إلى فلسطين، وتناولت أهداف الاحتلال الإسرائيلي من عملية الإبعاد وآليات تنفيذها، وردود فعل المبعدين عليها، وطبيعة التفاعل معها عربيا ودوليا.
وبيَّنت الصعوبات التي واجهها المبعدون في مخيمهم سواء تلك المتعلقة بجغرافية المنطقة ومناخها أو تلك المتعلقة بطبيعة القرى المحيطة بالمخيم وسلوك سكانها تجاه المبعدين، كما شرحت بإسهاب البرنامج النضالي طويل الأمد الذي نفَّذه المبعدون حتى حققوا حلمهم بالعودة، وكيف ساهم في صقل تجربتهم النضالية وإنضاج رؤيتهم للقضية الفلسطينية ولدور الحركة الإسلامية تجاهها.
وسجلت الكثير من التفاصيل الدقيقة ليوميات المبعدين ونشاطاتهم وأشكال إدارتهم للحياة داخل المخيم بجوانبها المختلفة، وتعاطيهم مع سكان المنطقة، وموقفهم من المقترحات والحلول التي صدرت عن القوى الإقليمية ودولية مثل جامعة الدول العربية والأمم والمتحدة والصليب الأحمر الدولي والولايات المتحدة، كما وثّقت المراحل التي مرت بها عملية العودة.

أهداف الإبعاد

جاء رصد البوريني لأهداف الاحتلال من عملية الإبعاد مجتزأ رغم توفر بعض الأدبيات التي ناقشت المسألة باستفاضة، وكان بالإمكان الرجوع إليها مثل دراسة أحمد الحوت المنشورة في مجلة شؤون الأوسط العدد 15، وشهادات عدد من المبعدين التي نشرت في نفس المجلة في العدد 16، ولعل تسليط البوريني الضوء على بعض الأهداف وتجاهل البعض الآخر أفقد الدراسة جانبًا من قدرتها التحليلية لأبعاد العملية

وتداعيات نتائجها الآنية والاستراتيجية، هذا من جانب ومن جانب آخر لعل البوريني تعمَّد إهمال هذه الأهداف بسبب أن دراسته تتعلق بتوثيق التجربة.

رأى البوريني بأنَّ قرار الإبعاد كان مبيَّتا، ولم يكن مجرد نزوة غضب عابرة، وقد أثبت ذلك عبر الرجوع إلى تصريحات مسؤولين في حكومة الاحتلال وجيشها دعت إلى تنفيذ عمليات طرد كبيرة العدد، وذلك قبل تنفيذ عملية الإبعاد بأشهر.

وأشار البوريني إلى أنَّ عملية الإبعاد جاءت لإنجاز هدفين استراتيجيين، تمثَّل الأول في تحقيق رغبة الاحتلال القديمة الجديدة في تفريغ فلسطين من سكانها الشرعيين، وذلك عبر استئناف عمليات طرد النشطاء الفلسطينيين مستغلاً اندلاع الانتفاضة، حيث وصل عدد المبعدين ما بين 1988–1991 إلى حوالي 64 فلسطينيًا، ثمَّ جاءت عملية الإبعاد إلى مرج الزهور لتكون تصعيدًا مميزا لسياسة "الترانسفير" كمًّا ونوعًا، فقد فاق عدد المبعدين وخلفيتهم الاجتماعية والأكاديمية والسياسية كل التوقعات.

أمَّا الهدف الثاني فارتبط بالتحولات الكبرى التي شهدها الصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب الخليج الثانية، حين قَبِلت منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي على حلٍّ متفقٍ عليه بين الطرفين ينهي الصراع، فجاء الإبعاد لتمهيد الطريق للتسوية السياسية وإزالة المعوقات أمامها، ولما كان التيار الإسلامي في فلسطين رأس الحربة في مواجهة مشروع التسوية فمن الضروري توجيه ضربة قاسية له تتركه مشلولاً وعاجزًا عن القيام بأي عمل من شأنه تعطيل هذا المشروع.

وأمَّا الأهداف التي تجاهلها البوريني فتتلخص بمحاولة حكومة الاحتلال إنهاء الانتفاضة، عبر القيام بتصعيد نوعي في حربها ضدها، والسعي لاسترضاء التيار اليميني المتشدد داخل المجتمع الإسرائيلي الذي ضغط عليها لتوجيه ضربات مؤلمة للمقاومة الفلسطينية، وتسويق نفسها في طليعة القوى المحاربة "للأصولية الإسلامية"، الأمر الذي يعزز علاقة التحالف مع الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ويفتح جسرًا للعمل المشترك مع الأنظمة العربية في استئصال التيارات الإسلامية المعادية لها.

كيف حقق المبعدون حلمهم بالعودة

لعل الإضافة النوعية في دراسة البوريني لم تكن فيما حوته الدراسة من تفاصيل الحياة اليومية للمبعدين، على أهميتها، وإنما في تسليطها الضوء على العوامل الذاتية التي جعلت المبعدين، وهم الفريق الأضعف في معادلة الصراع مع الاحتلال، قادرين على إنجاز هدف العودة.

فقد أجاب البوريني على السؤالين المحوريين التاليين، لماذا تمكن المبعدون من تحقيق حلمهم بالعودة، على الرغم من أنَّ إبعادهم جاء في ظروف محلية وإقليمية ودولية ليست في صالحهم ولا في صالح عودتهم؟ وما هي الوسائل النضالية التي اتبعوها لتحقيق ذلك؟

يعيد البوريني الانتصار الكبير الذي حققه المبعدون بعودتهم إلى فلسطين إلى عدة نقاط، يأتي في مقدمتها طبيعة قيادتهم التي اتسمت بصلابة مواقفها، وقدرتها على صياغة الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية، وتمكنها من توظيف طاقات المبعدين خدمة لهذه الأهداف، وإبداعها وسائل نضالية مشروعة ومقبولة محليًا وإقليميًا ودوليًا لتحقيق غاياتها، وحنكتها في التعاطي مع المبادرات والحلول المعروضة عليها.

في المقابل انعكست طبيعة البنية الدينية والوطنية لجموع المبعدين إيجابيًا على تماسك الجبهة الداخلية للمبعدين، وعلى تحلِّيهم بدرجة عالية من الانضباط والتقيد الصارم بالبرنامج النضالي والإداري الذي أقرته

قيادتهم، كما شكَّلت روح التضامن والتضحية التي اتسموا بها عنصرًا فاعلاً في التخفيف من معاناتهم اليومية.

وقد ظهر للعيان رقي الحالة الوطنية والتنظيمية لدى المبعدين من اللحظات الأولى للإبعاد، وذلك بحرصهم الشديد على العمل الجماعي والمنظم عبر إصرارهم على اختيار قيادتهم حتى وهم داخل الشاحنات المكشوفة التي نقلتهم عبر الحدود إلى لبنان، وما أن بدأت أقدام المبعدين تطأ أرض لبنان وساروا في الطريق دون معرفة لأي وجهة هم متجهون، بادروا إلى اختيار قيادة مؤقتة من ستة أشخاص، وبعد صلاة فجر اليوم الأول، باشرت القيادة بعملية إحصاء، ثمَّ أعيد اختيار قيادة جديدة في نفس اليوم.

وسجَّل البوريني أسماء أعضاء القيادة من حركة حماس وهم عبد الفتاح دخان وغسان هرماس وعزام سلهب وعبد الخالق النتشة وماهر عبيد وبسام جرار وإبراهيم أبو سالم وحسن يوسف ومحمد مطلق وعبد الفتاح العويسي ومحمد فؤاد أبو زيد ومحمود الزهار وسالم سلامة وحامد البيتاوي وأحمد الحاج علي وخضر محجز وعاطف عدوان وأحمد نمر حمدان وعدنان مسودة وعزيز دويك وجمال منصور وجمال سليم ومحمد حسن شمعة وعبد العزيز الرنتيسي وسليمان شيخ العيد.

وقد لعبت قرارات قيادة المبعدين دورًا محوريًا في تحقيق عودتهم، فقد كان قرارهم الأول استراتيجيًا، حين رفضوا دخول لبنان واستعاضوا عن ذلك بإقامة مخيم بين الجبال في المنطقة الحرام على الحدود أطلقوا عليه " مخيم القدس– العودة"، وإلزموا المبعدين جميعا بالبقاء فيه، لأنَّ دخول لبنان سيشكل نهاية لقضيتهم.

ويضفي وصف البوريني لمشهد اتخاذ المبعدين لقرار البقاء على أرض مرج الزهور صورة أقرب لتلك المشاهد المفصلية في حياة حركات التغيير عبر التاريخ، إذ يقول: "وما أن سار الجميع قليلاً حتى نادى الأخ الشيخ عبد الفتاح دخان على من كان من الشباب قريبًا منه، وقال له: إلحق بأول المسيرة، وقل للأخ جمال منصور أن يتوقف بمن معه ريثما ألحق بهم. ولما وصل الشيخ عبد الفتاح إلى ما يقرب من مقدمة الموكب، يتهادى في مشيته، أسكتوا له الناس، وأصغى الجميع لكلامه. فقال: يا شباب، إلى أين سنستمر في السير؟ أنا أقول: إذا دخلنا الحدود الآن لن نخرج من لبنان وسنفقد أملنا في العودة، فأنتم وما ترون، أما أنا فقد قررت أن أموت خلف هذه الصخور (وأشار إلى صخرات كانت على جانب الطريق) أو أعود إلى وطني، فمن أحب أن يقيم معي حتى نعود معًا أو نموت معًا فحياه الله، ولن أدخل معكم إذا قررتم الدخول إلى لبنان. فقال الجميع: بل نقيم معك حيث تشاء إلى أن يقضي الله فينا أمره".

ثم توالت القرارات الصائبة، من قبيل تشكيل اللجنة السياسية وتوحيد الخطاب الإعلامي للمبعدين، وإقرار لائحة داخلية تنظم الحياة اليومية للمبعدين، وبناء شبكة من التقسيمات الإدارية والعمل المؤسساتي داخل المخيم ضمت حوالي 17 لجنة، ومد جسور الثقة مع القرى المجاورة، ورفض المبادرات والحلول التي لا تتضمن عودة جماعية للمبعدين، خصوصًا تلك التي صدرت عن حكومة الاحتلال والولايات المتحدة.

أمّا بخصوص برنامج المبعدين النضالي، فقد أشار البوريني إلى ارتكاز معركتهم على عدد من الوسائل النضالية، يأتي في مقدمتها المعركة الإعلامية التي أدراتها اللجنة السياسية بإحكام، فعملت ضمن خطط معدة مسبقًا، وصاغت أسس واضحة حددت معالم خطابها طوال فترة الإبعاد ومن هذه الأسس إظهار البعد الإنساني لمأساة المبعدين، والتركيز على أنَّ إبعادهم مخالف للأعراف والقوانين الدولية وحقوق الإنسان، والإبقاء على قضية المبعدين حية متجددة وحاضرة في الإعلام الدولي، والابتعاد عن الخطاب العدائي لأي قوة إقليمية أو دولية باستثناء الاحتلال، وتوجيه الشكر لكل من ساندهم من الهيئات والاحزاب والحركات والحكومات.

ومن الناحية العملية بادرت اللجنة السياسية إلى فرز لجنة الخطاب الإعلامي، والتي بدورها كانت تقوم بالتواصل مع وسائل الإعلام وكان على رأسها كل من الدكتوران عبد العزيز الرنتيسي وعزيز دويك، وقد اعتادت اللجنة السياسية على عقد اجتماع صباحي لوضع الخطة الإعلامية اليومية وسلسلة إجابات لأسئلة متوقعة تُسلَّم للناطق الإعلامي، كما اعتادت اللجنة أخذ التغذية الراجعة من جموع المبعدين بعد كل حدث إعلامي.

ومن الوسائل النضالية الأخرى، الفعاليات الميدانية ذات الطابع السلمي، وقد تناولت الدراسة هذه الفعاليات بالشرح المفصل وخصوصًا سلسلة المسيرات نحو الوطن التي اعتاد المبعدون تنفيذها بين الفينة والأخرى، والتي كان لها تأثير كبير في الضغط على الاحتلال وحلفائه لتلبية مطالبهم، كما تواصل المبعدون، من خلال توجيه رسائل خطية، مع العديد من الدول والحكومات العربية والأجنبية إضافة إلى الكثير من القوى والحركات السياسية وطالبوها بالوقوف معهم والعمل على عودتهم.

الموقف الرسمي العربي والدولي من قضية المبعدين

بدت عبارات البوريني التي وصف فيها الموقف الرسمي العربي من قضية الإبعاد مليئة بالأسى والحسرة، فالعجز العربي عن نصرة المبعدين وصل إلى حد لا يمكن تصوره، باستثناء الموقف اللبناني، حيث رفضت الحكومة اللبنانية دخول المبعدين إلى مناطق السيادة اللبنانية، في انسجام تام مع موقف المبعدين، وقد تطور هذا الموقف إلى نوع من التنسيق المسبق بين قيادة المبعدين والجيش اللبناني على الكثير من الخطوات الميدانية التي قام بها الطرفان.

وحسب البوريني فقد كان الرد العربي على الإبعاد باهتًا، إذ اعترض بعض الزعماء والمسؤولين العرب، في تصريحات رسمية، على الإجراء الإسرائيلي لأنَّ "من شأنه أن يؤثر على عملية السلام"، وأعلنوا أنهم سينسحبون من جولات المفاوضات، لكنهم ما لبثوا أن تراجعوا عن هذا القرار وأعلنوا في اجتماع وزراء الخارجية العرب في دمشق 1993/4/17 استئناف جولات المفاوضات في واشنطن والذهاب للجولة التاسعة، كما أنهم تعمدوا تجاهل المبعدين فلم يزرهم وفد عربي رسمي، باستثناء الوفدين السوداني والليبي، وليت الأمر توقف عند هذا الحد، فقد بادر بعض المسؤولين العرب إلى تقديم حلول هزيلة ومبادرات جزئية ليس فيها ما يؤكد العودة الجماعية للمبعدين وكأنَّها تريد حفظ ماء الوجه للإحتلال.

أمَّا الموقف الدولي فتمثل بقرار مجلس الأمن رقم 799 الصادر في يوم الجمعة 18/ 1992/12، حيث أدان المجلس "إسرائيل" على فعلتها واعتبر الإبعاد انتهاكًا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، وطالب الاحتلال بإعادة المبعدين إلى ديارهم فورًا وبدون قيد أو شرط. كما وجه الأمين العام للأمم المتحدة رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي في 1993/1/4 أبلغه فيها أن الإبعاد هو انتهاك لحقوق الإنسان، أما الدول الفاعلة على الساحة الدولية فكان رد فعلها فاترًا باستثناء الولايات المتحدة التي أقدمت على طرح بعض الحلول والمبادرات لحل القضية.

عروض العودة

رفض المبعدون كافة المبادرات والحلول التي لا تتضمن عودتهم الجماعية وبسقف زمني واضح، في حين وافقوا على عودة بعضهم دون قيد أو شرط. وحسب الدراسة فقد عرض على المبعدين ثلاثة مقترحات تم رفضها لأنها أخلت بالشرطين سالفي الذكر؛ جاء العرض الأول من الاحتلال، وقد تضمن عودة مئة مبعد بعد سنتين في حين يظل مصير الآخرين مجهولاً، ثم جاء العرض الأمريكي القاضي بعودة فورية للمئة، مع

بحث إمكانية عودة الباقين كلٌ على حدى وحسب ملفه، ثمَّ عرض الاحتلال، على لسان رئيس وزرائه اسحاق رابين إنهاء الانتفاضة مقابل عودتهم، وبقي المبعدون على حالهم إلى أن وافق الاحتلال على عودتهم جمعيًا.

وقد عاد المبعدون على مراحل، فكان أول العائدين باسم السيوري، أصغر المبعدين سنًا، الذي أعلن الاحتلال أنَّه أُبعد خطأ وأعاده إلى بيته، والمبعد المريض زهير لبادة الذي أعيد إلى السجون الإسرائيلية، وتم ذلك في 1993/1/7. ثمَّ أعيد17 شخصًا آخر إلى السجون الإسرائيلية في 1/23/ 1993، وأعلن الاحتلال أنَّهم أبعدوا خطأ، وأعيد المريض المبعد علي سويعد أبو عجوة في 1993/6/21، ثمَّ عادت الدفعة الأولى المكونة من 189 شخصًا في 1993/9/9، اختار منها 8 مبعدين عدم العودة، وتلتها الدفعة الأخيرة المكونة من 214 شخصًا في 1993/12/17، اختار منها 19 مبعدا عدم العودة.

ايجابيات الإبعاد

أشار الكاتب إلى عدد من التداعيات الإيجابية لتجربة الإبعاد، فقد شكل اجتماع هذا الكم الكبير من قيادات وكوادر الحركة الإسلامية فرصة لمراجعة استراتيجية الحركة وخطابها السياسي والإعلامي ورؤاها التنظيمية وعلاقاتها المحلية والإقليمية والدولية، واستراتيجيتها في مقاومة الاحتلال، بعيدًا عن سطوة الهجمة الأمنية الاحتلالية وبعيدًا عن ضغط الواقع الميداني في فلسطين.

وشكَّل اطَّلاع المبعدين على واقع الحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي، من خلال زوارهم من قيادات وكوادر الحركة الإسلامية في البلدان العربية والإسلامية نقلة نوعية في فهمهم للمشروع الإسلامي المعاصر.

وساهم الإبعاد في إنضاج التجربة الإسلامية المقاومة في فلسطين، من خلال ما نحته المبعدون من وسائل مواجهة مع الاحتلال تتناسب مع واقعهم، وما اختبروه من آليات التنظيم الداخلي في حينه تعزيزا لصمودهم، وكان الإبعاد حاضنة لفحص قدرات كوادر الحركة في شتى الميادين، ويورد الكاتب الكثير من الأمثلة على النجاحات التي حققها كوادر الحركة في مرج الزهور سواء على الصعيد الإعلامي، أو في الإشراف على المسيرات أو في إدارة شؤون المخيم...

فقد برز عبد العزيز الرنتيسي وجمال منصور كأهم قائدين داخل المخيم، وتعزز دورهما لاحقًا إذ أصبحا من أهم القيادات التي صاغت مواقف الحركة وسياساتها في مرحلة ما بعد أوسلو حتى استشهادهما، ويمكن كذلك الانتباه إلى طبيعة الدور الذي سيلعبه إسماعيل هنية لاحقًا، باعتباره تطورًا طبيعيًا لما كان عليه دوره إبان مرج الزهور، وكذلك شخصية مثل عدلي يعيش الذي كان يطلق عليه المبعدون رئيس بلدية مرج الزهور، والذي أصبح لاحقًا من أنجح رؤساء البلديات في الضفة الغربية، أو اطلاع فوزي برهوم بدور في اللجنة الإعلامية مما سيؤهله ليكون لاحقًا ناطقًا باسم الحركة في قطاع غزة ...

كما وفَّر وجود نخبة من كوادر وقيادات حركة الجهاد الإسلامي ضمن المبعدين فرصة لمحاولة استعادة الثقة بين الحركتين والتقدم خطوات، وإن كانت متواضعة في حينه، نحو توحيد الخطاب الفكري والسياسي وإزالة الخلافات التي كان لها تداعيات ميدانية خصوصًا في قطاع غزة، وبدت بعض آثارها السلبية في الأيام الأولى للإبعاد.

ولعل من فضائل تجربة الإبعاد أنَّها تمكنت من المساهمة في إعادة رسم صورة الفلسطيني المقاوم في الذهن الشعبي اللبناني، إذ كانت الصورة المشوشة للفلسطيني التي أفرزتها الحرب الأهلية حاضرة بقوة بين سكان

الجنوب اللبناني، وقد رصد الكاتب العديد من المواقف التي دلت على عمق الريبة والشك التي أبداها السكان تجاه المبعدين خصوصا في الأيام الأولى من الإبعاد، لكن تصرفات المبعدين تجاه محيطهم، والتي أعادت إلى الأذهان سيرة الجيل الأول من المقاومين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني، قوبلت بردود فعل إيجابية.

ملاحظة أخيرة

حرص البوريني على التأصيل الشرعي لنضالات المبعدين، واجتهد في حشد الآيات والأحاديث ومواقف الصحابة للتدليل على صحة ما اتخذوه من مواقف وما أنفذوه من سياسات، ويبدو بأن خلفيته الفكرية والأكاديمية وطبيعة السجال داخل الحركة الإسلامية لعبا دورًا في في إعطاء المسألة الفقهية هامشًا في دراسته، ولو أنَّه أعد بحثًا منفصلاً حول تجربة مرج الزهور من منظور فقهي، أو أثبت الموضوع في مبحث منفرد ولم ينثره في ثنايا الكتاب لسهَّل على القارئ سواء كان من المهتمين أو من غيرهم.

2013/1/21

47. عبدالله الثاني ومرسي يشددان على دعم جهود المصالحة الفلسطينية

الأردن – الرياض – بترا: التقى الملك عبدا لله الثاني في مقر إقامته في العاصمة السعودية الرياض أمس الاثنين الرئيس المصري محمد مرسي، حيث شدد الملك والرئيس مرسي على ضرورة دعم جهود المصالحة الفلسطينية، كما وأكد الملك على أهمية تكثيف الجهود الإقليمية والدولية من أجل إحياء مفاوضات السلام استنادا إلى حل الدولتين وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني. بالإضافة، بحث الزعيمان سبل دعم الشعب الفلسطيني في التعامل مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهه، وتمكينه من استعادة حقوقه المشروعة والعادلة.

الدستور، عمان، 2013/1/22

48. عبدالله الثاني وعباس يؤكدان خطورة الإجراءات الإسرائيلية على جهود السلام

الأردن – الرياض – بترا: التقى الملك عبدا لله الثاني في الرياض أمس الاثنين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبحث معه تطورات الأوضاع في المنطقة، خصوصا جهود تحقيق السلام. وتناول الملك والرئيس الفلسطيني خلال اللقاء سبل إحياء مفاوضات السلام بما يعالج مختلف قضايا الوضع النهائي، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، استنادا إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وتطرق اللقاء إلى سبل دعم الشعب الفلسطيني في جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية، والتعامل مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهه. ولفت الملك وعباس إلى خطورة الإجراءات الإسرائيلية الأحادية على فرص إحراز تقدم في جهود السلام، خصوصا سياسات وإجراءات الاستيطان المستمرة، والتي تشكل عقبة حقيقية في وجه استئناف العملية السلمية.

الدستور، عمان، 2013/1/22

49. حزب جبهة العمل الإسلامي يحذر من خطورة تقاسم المسجد الأقصى

الأردن – عمان – الدستور: أدان حزب جبهة العمل الإسلامي الهجمة الاستيطانية الصهيونية المسعورة على المقدسات الإسلامية والمسيحية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك. كما أدان «سلبية» النظام الرسمي العربي والإسلامي إزاء هذه «الاعتداءات الإجرامية». وحذر من خطورة تقاسم المسجد الأقصى المبارك على غرار ما حصل في المسجد الإبراهيمي أو هدمه لبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه.

الدستور، عمان، 2013/1/22

50. لبنان: عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية وصل إلى عشرين ألفاً

لبنان: كشفت معلومات خاصة ل«الأخبار» أن الإحصاءات التي أجرتها المنظمات الإنسانية والجهات المحلية والدولية أظهرت بحسب تقرير رسمي أنه نتيجةً للأحداث السورية في المرحلة الأخيرة، تزايد عدد اللاجئين إلى لبنان، فبلغ حتى منتصف هذا الشهر نحو عشرين ألف نازح فلسطيني.

ويتوزع الفلسطينيون في البقاع بنسب متقاربة، أي نحو ألف عائلة في كل من البقاع وصيدا ونحو 600 عائلة في كل من الشمال وصور ونحو 500 في بيروت وجبل لبنان.

الأخبار، بيروت، 2013/1/22

51. مخابرات الجيش اللبناني توقف "أغلى عميل" للموساد

لبنان: حققت مخابرات الجيش اللبناني إنجازا أمنيا جديدا، في سياق متابعتها لملف شبكات التجسس الإسرائيلي، حيث تمكنت مؤخرا من إلقاء القبض على عميل يعمل لمصلحة الموساد الإسرائيلي منذ ثلاثة وعشرين عاما.

وقالت مصادر أمنية أن العميل يدعى ر. ع. ي. من بعلبك وكان عضواً في مجلس بلدية المدينة وموظفاً في وزارة الإشغال، وقد اعترف بتعامله مع العدو الإسرائيلي، وبأنه زار الأراضي الفلسطينية المحتلة وتل أبيب.

وأشارت المصادر إلى أن العميل المذكور لعب دورا فاعلا في خدمة العدو خلال حرب تموز 2006، واعترف بأنه قدم للعدو كماً كبيراً من المعلومات حول المقاومة والجيش، بالإضافة إلى معلومات حول شبكة الاتصالات العائدة للمقاومة، كما وصفته بأنه «الأغلى» من بين جميع العملاء الذين أُلقي القبض عليهم، إذ تقاضى من العدو لقاء ما قدمه 600 ألف دولار أميركي.

السفير، بيروت، 2013/1/22

52. القاهرة: السفارة الأمريكية تنفي تصريحات للسفيرة باترسون حول حق "إسرائيل" في مصر

القاهرة: أثارت تصريحات نسبتها جريدة معاريف للسفيرة الأمريكية في القاهرة، آن باترسون، حول "أحقية اليهود بمصر"، غضباً لدى فعاليات واسعة في مصر، حيث ارتفعت أصوات طالبت بطرد السفيرة. واستشهدت الفعاليات في ذلك بالتصريحات المنسوبة لباترسون التي زعمت فيها أن أرض مصر كلها هي من حق "إسرائيل"، وأنها "أرضها في الأصل"، وأن "اليهود طردوا من مصر، بعد أن شيدوا الأهرامات وأبو الهول".

وعلى الرغم من إصدار السفارة الأمريكية بياناً في صفحة منسوبة لها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) نفت فيه هذه التصريحات التي وصفتها بـ"تقارير كاذبة"، اعتبر سياسيون لجريدة الخليج أن

التصريحات التي أطلقها نائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان قبل أسابيع ودعا خلالها اليهود الذين خرجوا من مصر إلى العودة إليها، فتحت الباب أمام مزايدات صهيونية بشأن وجود آثار لهم في مصر.

وأكد وزير الآثار السابق، زاهي حواس، أنه لا صحة مطلقا لوجود أي شواهد تدل على أن بناة الأهرامات وأبو الهول من "بني إسرائيل"، كما زعم بذلك بعض الدعاة الغربيين والصهاينة. وأضاف "لدينا شواهد أثرية تؤكد مصرية الأهرامات، وأن أبناء الفراعنة هم بناتها وليس غيرهم".

وأكد المتحدث الإعلامي لحزب "البناء والتنمية"، خالد الشريف، أنه أياً كانت صحة تصريحات باترسون من عدمه، "فإن تصريحات العريان فتحت الباب للمزايدة على الحقوق والآثار المصرية، ما أدى بجريدة معاريف إلى أن تنسب إلى باترسون أن بناة الأهرام وأبو الهول هم من اليهود".

وأكد المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، أحمد بهاء الدين شعبان، أن تصريحات العريان كانت فرصة للمزايدة على الآثار اليهودية، سواء من جانب الولايات المتحدة أو "إسرائيل"، وأنه مع نفي باترسون لما هو منسوب إليها، إلا أن ترديده في "إسرائيل" عبر معاريف لا يمكن اجتزاؤه عن كونه من أهم التداعيات الناتجة عن تصريحات العريان.

الخليج، الشارقة، 2013/1/22

53. وفد حكومي ماليزي يتوجه إلى غزة تمهيداً لزيارة رئيس الوزراء

(د.ب.أ.): توجه وفد حكومي من دولة ماليزيا، أمس، إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح بين مصر والقطاع. وقال مصدر أمني مصري إن عبور الوفد إلى غزة يأتي للتمهيد والتحضير لزيارة رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرزاق للقطاع أيضاً عن طريق رفح.

الخليج، الشارقة، 2013/1/22

54. حملات سرية لترحيل من تبقى من اليهود اليمنيين إلى "إسرائيل" لدعمهم النظام السابق

صنعاء – خالد الحمادي: ترددت أنباء في صنعاء أمس عن قيام "إسرائيل" بحملات سرّية لتهجير من تبقى من اليهود اليمنيين إلى "إسرائيل"، بذريعة الخوف على حياتهم إثر تأييدهم المستمر للرئيس السابق على صالح، بالرغم من تغيّر النظام السياسي في البلاد. وعلمت جريدة القدس العربي من مصادر عليمة أن ضغوطا شديدة مورست من قبل بقايا نظام صالح ضد اليهود اليمنيين الذين لا يزالون متمسكين بالبقاء في اليمن، لإجبارهم على إعلان تأييدهم لنظام صالح رغم فساده السياسي، من أجل إعطاء إشارة للمجتمع الدولي بأن الوضع السياسي لليمنيين خلال عهد صالح كان أفضل من الوقت الراهن، وأن الطوائف الدينية اليمنية بما فيها اليهودية كانت تعيش بسلام وبكامل حقوقها.

وذكرت المصادر أن هذه الحملات السرية تعتزم تهجير من تبقى من اليهود اليمنيين إلى "إسرائيل" في غضون الشهور القليلة المقبلة، بموافقة الحكومة اليمنية الحالية ومساعدة بعض الدول العربية من أجل تسهيل هذه المهمة التي اعتبروها (إنسانية).

القدس العربي، لندن، 2013/1/22

55. القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي: أوباما يعد خطة سلام جديدة

كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أمس، النقاب عن انه خلافاً لما أشيع مؤخراً عن نية الرئيس الأمريكي باراك أوباما التخلي عن الاهتمام بالتسوية السياسية، يقوم رجاله بالإعداد لخطة سياسية جديدة. وأشار مراسل الشؤون الدولية في القناة إلى أنه وفقاً لثلاثة مصادر أمريكية فإن الإدارة الأمريكية الجديدة لا تنوي الانقطاع عن الشرق الأوسط، وأن أوباما ينوي إعطاء فرصة جديدة للعملية السلمية. وقالت المصادر إن أوباما في خطوته الجديدة ينوي عرض مبادرة للسلام تستند إلى استئناف العملية السلمية، وانه في نطاق ذلك ينوي زيارة "إسرائيل". وأضافت القناة أن جهات عديدة في واشنطن تحث أوباما على عدم التنازل عن الدور الأمريكي في هذا المجال.

وتعتقد الجهات الأمريكية أن الإصرار على الدفع بالعملية السلمية في المنطقة لا ينطلق من اعتبارات ساذجة وإنما خشية التصعيد الذي يمكن أن يقع جراء الثورات وعدم إدارة الصراع بشكل معقول، الأمر الذي سيضر بالمصالح الأمريكية في نهاية المطاف. وأشارت القناة إلى أن أحد من يقولون ذلك علنا هو جيرمي بن عامي رئيس منظمة "جي ستريت" اليهودية الأمريكية المقربة من الرئيس الأمريكي وإدارته.

السفير، بيروت، 2013/1/22

56. الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا تعتمد مسمى "دولة فلسطين"

رام الله: قررت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، التصويت بالإجماع أمس الاثنين على اعتماد اسم فلسطين لإطلاقه على شكل العضوية التي تتمتع بها فلسطين تحت اسم المجلس الوطني الفلسطيني مع هذه الجمعية في إطار برنامج الشراكة من أجل الديمقراطية التي قبلت فيها فلسطين عضو شريك في هذا البرنامج تحت اسم المجلس الوطني الفلسطيني من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2011.

جاء ذلك، بناء على طلب من رئاسة المجلس الوطني ورئاسة الوفد الفلسطيني العضو الممثل لفلسطين في الجمعية البرلمانية بطلب تغيير الاسم إلى اسم فلسطين، انسجاماً مع قرار الجمعية العامة اعتماد صفة الدولة المراقب لفلسطين في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

الجدير ذكره أن التصويت على هذا القرار كان بالإجماع.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/22

57. "التين والزيتون" يُدخلان فريقَ بحثٍ يابانيا الإسلام!

طوكيو – وكالات: أعلن رئيس فريق بحث ياباني إسلامه بعد أن تأكد من إشارة ذكر كل ما توصل إليه الفريق في القرآن الكريم منذ أكثر من 1428 عاما.وتعود قصة الخبر إلى البحث عن مادة الميثالويندز وهي مادة بروتينية يفرزها مخ الإنسان والحيوان بكميات قليلة تحتوي على مادة الكبريت لذا يمكنها الاتحاد بسهولة مع الزنك والحديد والفوسفور.

وتعتبر هذه المادة مهمة جدا لجسم الإنسان حيث تعمل على خفض الكوليسترول والتمثيل الغذائي وتقوية القلب وضبط النفس. ويزداد إفراز هذه المادة من مخ الإنسان تدريجيا بداية من سن 15–35 سنة ثم يقل إفرازها بعد ذلك حتى سن الستين عاما لذلك لم يكن من السهل الحصول عليها من الإنسان.

وبالنسبة للحيوان فقد وجدت بنسبة قليلة جدا لذا اتجهت الأنظار عنها إلى النباتات. حيث قام فريق من العلماء اليابانيين بالبحث عن هذه المادة السحرية التي لها أكبر الأثر في إزالة أعراض الشيخوخة فلم يعثروا عليها إلا في نوعين من النباتات (التين والزيتون).

وبعد أن تم استخلاصها من التين والزيتون وجد أن استخدامها من التين وحده أو من الزيتون وحده لم يعط الفائدة المنتظرة لصحة الإنسان، إلا بعد خلط المادة المستخلصة من التين والزيتون معا.

قام بعد ذلك فريق العلماء الياباني بالوقوف عند أفضل نسبة من النباتين لإعطاء أفضل تأثير فكانت نسبة 1 تين إلى 7 زيتون هي الأفضل.

حينها قام الدكتور السعودي طه إبراهيم خليفة بالبحث في القرآن الكريم فوجد أنه ورد ذكر التين مرة واحدة، أما الزيتون فقد ذكر ست مرات ومرة واحدة بالإشارة ضمنيا في سورة المؤمنون (وشجرة تَخْرُجُ من طُور سيْناء تنبُتُ بالدُهْن وصبْغٍ للْآكلين). فقام الدكتور السعودي طه إبراهيم خليفة بإرسال كل المعلومات التي حصل عليها وجمعها من القرآن الكريم إلى فريق البحث الياباني والذين اعلنوا إسلامهم بعد هذا البحث.

الدستور، عمّان، 2013/1/22

58. موسكو: 15 مليار دولار مبيعات روسيا من السلاح في 2012

موسكو – ا ف ب: بلغت قيمة صادرات التجهيزات العسكرية لروسيا، ثاني مزود للاسلحة في العالم، مستوى قياسيا من 15.2 مليار دولار في 2012، كما نقلت وكالات الانباء الروسية عن مسؤول كبير امس الاثنين.

واوضح الكسندر فومين مدير الجهاز الفدرالي للتعاون العسكري التقني ان هذا الرقم الذي سيخضع ايضا للتدقيق قريبا يتجاوز اهداف الحكومة بواقع 12 بالمئة. ويمثل من جهة اخرى نموا بنسبة 15 بالمئة مقارنة بالعام 2011 الذي سلمت موسكو خلاله اسلحة بقيمة 13,2 مليار دولار.

وروسيا، ثاني مزود للاسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة، سجلت اكثر من ضعف مبيعاتها الى الخارج مقارنة مع بداية سنوات الالفين.

وتعد الدولة بين اكبر زبائنها كلا من الهند والصين. ولا تزال تبيع تجهيزات الى سوريا، لكنها تؤكد انها بصورة اساسية انظمة مضادات جوية وليس اسلحة بالمعنى الدقيق للكلمة.

واوضح فومين ان افغانستان وغانا وتنزانيا وسلطنة عمان بين الزبائن الجدد للصناعة العسكرية الروسية في 2012.

القدس العربي، لندن، 2013/1/22

59. التَّجمُّعَاتُ الفلسطينيَّةُ وتمثُّلاتُها، ومستقبلُ القضيَّة الفلسطينيَّة

هاني المصري

تحت هذا العنوان، وعلى مدار يومين كاملين عقد مركز مسارات مؤتمره السنوي الثاني، وشارك فيه أكثر من 200 شخصيّة سياسيّة وأكاديميّة وفعاليّات متنوعة. لقد ركز هذا المؤتمر على دراسة العوامل الخارجيّة والداخليّة التي تؤثر في تكريس واقع التجزئة، وتلك التي تخدم معالجة هذا الواقع، وما تطلبه ذلك من دراسة تأثير المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني على تجزئة الشعب الفلسطيني من جهة، ومكامن الخلل والأخطاء والإخفاق في الأدوار والسياسات والبرامج الفلسطينيّة فيما يتعلق بالتصدي لواقع التجزئة، ومن ثم الانقسام. ولم يهمل المؤتمر الإنجازات التي تحققت منذ نشأة القضيّة الفلسطينيّة، بالرغم من المؤامرات والحروب والمجازر والاختلال الفادح في ميزان القوى الناجم عن أن إسرائيل تجسد مشروعًا صهيونيًا استعماريًا إجلائيًا عنصريًا، وتحظى بدعم من الدول الغربيّة، خاصة الولايات المتحدة الأميركيّة، الدولة الأقوى في العالم. بالرغم من الإنجازات الكبيرة للحركة الصهيونيّة إلا أنها لم تستطع طرد مجموع الشعب الفسطيني تطبيقًا لمقولتها "شعب بلا أرض لأرض بلا شعب"، ولا ضم كل أرض فلسطين بالرغم من استكمال احتلالها لها في العام 1967. لقد حافظ ستة ملايين فلسطيني على تواجدهم داخل فلسطين التاريخيّة، وحافظت القضيّة الفلسطينيّة على بقائها حيّة بسبب تصميم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على الكفاح من أجل إنجاز حقوقه بالرغم من التضحيات الغالية ومرور الزمن الطويل، واستمرت منظمة التحرير رغم تراجع دورها الكبير أداة تجسيد للقضيّة، وبوصفها الكيان الوطني الذي يجسد الهويّة، ويمارس دور تمثيل الشعب الفلسطيني. لقد تميز المؤتمر بموضوعه، حيث عالج موضوعًا في منتهى الأهميّة، وحسّاسًا للغايّة؛ فالتشظي والانقسام الذي يشهده النظام السياسي والتجمعات الفلسطينيّة المختلفة لا يقتصر على الانقسام السياسي والجغرافي بين الضفة الغربيّة وقطاع غزة، المتمثل بوجود حكومتين وبمأسسة الانقسام وتعميقه أفقيًا وعموديًا، حيث بات يشمل كل شيء تقريبًا، وإنما استطال ليصل إلى مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني، بل ووصل الانقسام إلى التجمع الواحد. لقد بحث المؤتمر في جذور هذا الانقسام وأسبابه، وحقق نجاحًا لافتًا في تشخيص الواقع ونجاحًا أقل في تقديم الاقتراحات التي من شأنها أن تساعد على تجاوز هذا الواقع إلى الأمام، وذلك من خلال أربع عشرة ورقة قدمت قبل عقد المؤتمر ووزعت على المدعوين وستنشر بعد عرضها على المراجعة والتحكيم وتعديلها في ضوء ذلك، وبعد الملاحظات التي قدمت أثناء انعقاد المؤتمر، وتمثلت هذه الأوراق في ثلاثة محاور: المحور الأول، الفلسطينيون.. الهويّة وتمثلاتها، الذي تناول الهوية الوطنية والاجتماعية والثقافية. المحور الثاني، المشروع الصهيوني وواقع التجزئة، الذي تناول ملاحظات حول الصهيونية وماذا يريد الفلسطينيون، وخطاب التنمية وإستراتيجيات التغيير في الضفة وغزة وفلسطينيو الداخل وأوروبا والأميركيتين والشتات، وإنجازات التخطيط الإسرائيلي ونهاية الجغرافيات الفلسطينية. المحور الثالث، إستراتيجيات مواجهة التجزئة وبناء المشروع الوطني الجمعي، الذي تناول إعادة بناء التمثيل الوطني وواقع السلطة والسيناريوهات المحتملة لمستقبلها. وقدمت هذا الأوراق نخبة من الشخصيات الأكاديميّة والفكريّة المميزة قدمت من مختلف تواجد تجمعات الفلسطينيين. وتم إبراز عدة أسباب للتشظي والانقسام الحاصل بين التجمعات الفلسطينيّة، أهمها: أولًا. تراجع المشروع الوطني الجامع، سواء من خلال وجود عدة برامج وطنيّة مختلفة ومتنازعة مع بعضها البعض، أو من خلال التراجع حتى عن مرتكزات البرنامج الفلسطيني المقر منذ المجلس الوطني التوحيدي الذي أقرّ وثيقة الاستقلال وأطلق مبادرة السلام في العام 1988، فبعد عشرين عامًا وخلالها شهدنا الكثير من التنازلات. ثانيًا. تراجع دور المؤسسة الجامعة المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينيّة، التي استطاعت في السابق أن تكرس نفسها بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وتراجع دورها كثيرًا بعد

توقيع اتفاق أوسلو، حيث تضخم دور السلطة وتقزم دور المنظمة. ثالثًا. غياب القيادة الواحدة، وما يعنيه ذلك من تعدد مراكز القيادة، ليحل محلها عدة قيادات ومرجعيات في الضفة الغربيّة وقطاع غزة وفلسطين الداخل والشتات. رابعًا. ضرب اتفاق أوسلو لوحدة الشعب والأرض والقضيّة، حيث أصبحت القضيّة قضايا والشعب شعوب والأرض أجزاء، وتفاقم الأمر بعد سلسلة من التنازلات التي تضمنها وتلك التي لحقت به، التي مست الحقوق الأساسيّة من خلال الاعتراف بإسرائيل من دون حتى أن تعترف بأي من الحقوق الفلسطينيّة، وتجزئة الحل إلى مراحل انتقاليّة ونهائيّة من دون التزام إسرائيل بوقف مخططاتها المستمرة بخلق الحقائق الاحتلاليّة على الأرض، والتخلي عن أوراق القوة التي يملكها الفلسطينيون والتي تبدأ بأن قضيتهم عادلة ومتفوقة أخلاقيًّا، وتشمل بعدها العربي بوصفها قضيّة فلسطينيّة عربيّة، وعلى العرب تحمل مسؤولياتهم إزاءها بوصفهم شركاء وليسوا مجرد متضامنين مع الفلسطينيين، وبعدها الإنساني والدولي الذي أعطاها أسلحة مهمة، مثل التضامن الدولي مع القضيّة الفلسطينيّة، والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، التي وبالرغم مما انطوت عليه من ظلم تاريخي للشعب الفلسطيني إلا أنها تضمنت الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينيّة، بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينيّة، وحق العودة والتعويض للاجئين. كما تم التنازل في أوسلو وملحقاته عن المقاومة وأشكال النضال ووصفها بـ"الإرهاب والعنف" من دون أن تحقق أهدافها، وأصبحت قضيّة اللاجئين مهمشة وتعني مسألة الرمزيّة، كما ظهر من خلال الموافقة على معايير كلينتون، وعلى مبادرة السلام العربيّة التي دعت لحل متفق عليه لقضيّة اللاجئين، أي وضعها تحت رحمة الفيتو الإسرائيلي. وأخيرًا ارتُكِبَ خطأ فادح من خلال تقزيم القضيّة الفلسطينيّة وإظهارها كأنها قضيّة خلاف على طبيعة السلام، أو بين التطرف والاعتدال، أو أرض متنازع عليها، أو كأنها تفاوض بين طرفين متساويين بالحقوق، أو كأنها قضيّة تخص الضفة الغربيّة وقطاع غزة وليس الشعب الفلسطيني أينما تواجد داخل الوطن المحتل وخارجه، وكما تمت الموافقة على مبدأ تبادل الأراضي ليسمح بضم الكتل الاستيطانيّة الكبيرة، بما يؤدي إلى الوحدة الإقليميّة المحتلة في العام 1967، وفتح المجال للمساومة الواسعة عليها. لقد أظهر مؤتمر مركز مسارات أهميّة مراجعة التجارب السابقة مراجعة علميّة وعميقة، لأن الإستراتيجيات المعتمدة، وخاصة إستراتيجيّة المفاوضات كطريق وحيد، أو إستراتيجيّة المقاومة كطريق وحيد، لم تؤد إلى تحقيق الأهداف الوطنيّة بمجملها، كما لم تؤد إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة كما كان الأمل، ولو عن طريق مقايضة الدولة بحق اللاجئين، أو عن طريق الفصل ما بينهما، بحيث تقام الدولة من دون الاتفاق على قضيّة اللاجئين. كما تناول المؤتمر أهميّة إعادة تعريف القضيّة الفلسطينة، بالتركيز على خطاب الحقوق، والإقلاع عن وهم إمكانيّة التوصل إلى تسوية، وضرورة إعادة بناء الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة والتمثيل الفلسطيني، وتوحيد النظام السياسي على أساس القناعة بأن فلسطين تمر بمرحلة التحرر الوطني. واستعرض المؤتمر الخصائص التي تميز التجمعات الفلسطينيّة، دون أن يعني ذلك المساس بالمقومات التي تحقق وحدة القضيّة والشعب والأرض، فما يميز كل تجمع بعد أكثر من 64 عامًا على النكبة وتفاوت الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة؛ أوجد مصالحَ ومطالبًا خاصةً لا يجب إهمالها ولا تمس، بل تساعد على النجاح من أجل تحقيق الحقوق والأهداف الأساسيّة التي يجمع عليها الفلسطينيون جميعًا. إن الاستخلاص الأساسي من المناقشات التي شهدها المؤتمر أن هناك إمكانيّة للجمع ما بين الكفاح لتحقيق القضيّة الفلسطينيّة بوصفها قضيّة تخص الفلسطينيين جميعًا، وبين الكفاح لتحقيق مصالح ومطالب وحقوق كل تجمع فلسطيني، وإن ما يفرض ما سبق أن الصراع طال كثيرًا، ومرشح للاستطالة أكثر، بحيث لا يوجد حل

سريع لا عسكري ولا سياسي، وبالتالي لا يجب تأخير الاستجابة لتحسين شروط حياة الفلسطينيين أينما تواجدوا إلى حين حل قضيتهم الوطنيّة، أو اعتبار بؤس حياتهم مصدر مهم من مصادر استمرار قضيتهم الوطنيّة. إن المؤتمر الثاني يمثل الانطلاقة الحقيقيّة لمركز مسارات، ويطرح على القائمين عليه والداعمين له وعلى رأسهم المؤسس والداعم الرئيسي السيد عبد المحسن القطّان تحدياتٍ كبرى للتقدم نحو الأمام، وعدم التنازل عن المستوى الفكري والمنهجي والإستراتيجي الذي عبر عن نفسه في هذا المؤتمر، وأصبح من الصعب التنازل عنه في المؤتمرات القادمة، ومختلف نشاطات المركز وأعماله، التي تشمل الأبحاث والأوراق الإستراتيجيّة والسياساتيّة والبرامج والمشاريع التي تعمل على ربط المعرفة العلميّة بتلبية الاحتياجات الحقيقيّة للإنسان الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2013/1/22

60. الكونفدرالية الاردنية . الفلسطينية

د. انيس فوزي قاسم

وردت مؤخراً تقارير صحفية عن اعادة طرح فكرة انشاء كونفدرالية اردنية فلسطينية وذلك على ضوء قبول 'فلسطين' دولة غير عضو في الامم المتحدة، واستقبال الرئيس محمود عباس في عمان، عند عودته من اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة، استقبال الرؤساء وذلك بكامل البروتوكول المعدّ لهذه المناسبات، ثم زيارة الملك عبد الله الثاني الى رام الله بعد ذلك مباشرة. واضيف الى هذه الحراكات ما نشرته جريدة 'القدس العربي' عن ان الرئيس عباس أوعز لمستشاريه بالتحضير للخطوة التالية بين الاردن وفلسطين على اسس كونفدرالية. ومع كل ذلك، لم يصدر اي بيان رسمي عن اي من الطرفين حول هذا الموضوع مما يبقيه في دائرة الحوار غير الرسمي والنشاط الصحفي.

ان طرح موضوع الكونفدرالية، جدير بالاهتمام من الناحيتين الاردنية والفلسطينية، لأن هذه الفكرة قديمة، وتتجدد بين الحين والآخر، ومن الضروري خلق وعي واهتمام حولها لما قد تثيره من شكوك واحياناً سموم بين أقرب طرفين للقضية الفلسطينية.

من الناحيه النظرية، لابدّ من الاشارة الى ان الكونفدرالية لا تقوم الاّ بين دولتين تتمتعان بالسيادة والاستقلال، بحيث تحتفظ كل دولة بشكلها القانوني وهيئاتها الدستورية ووضعها الدولي، انما تتنازل كل منهما عن بعض سيادتها لأجل تمتين علاقاتهما او تدعيم موقفهما في مواجهة ضغوط خارجية او مؤثرات أجنبية. ولا توجد صيغة محددة لهذه الكونفدرالية، فهناك كونفدراليات تتقارب اكثر من كونفدراليات اخرى، وهناك نماذج عديدة لهذا الشكل من التعاون الدولي. وتجدر الاشارة الى ان سويسرا مثلاً دوله 'اتحادية' الاّ ان اسمها الرسمي 'الكونفدرالية السويسرية'، وهذا دليل عى انه لا توجد وصفة جاهزه لما يسمى بالكونفدرالية.

اما الافكار السابقة لفكرة الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين ربما كانت تعود اولاً– لما طرحه المرحوم الملك حسين لما اسماه 'المملكة العربية المتحدة' في اوائل السبيعينيات، حيث كان التصور ان تتم الكونفدرالية بين قطرين، الاّ ان الفكرة لم تكن دعماً لمشروع وطني او قومي، فماتت في المهد. حيث ان الفلسطينيين كانوا ينزعون الى المقاومة والتحرير بينما كان النظام الاردني يقصد الى الوصول سلمياً الى تحرير الضفة الغربية. فكان الخلاف عميقاً بين المنهجين.

في العام 1982، طرح الرئيس الاميركي رونالد ريغان خطته التي يمكن تصنيفها كفكرة كونفدرالية بين سلطة الحكم الذاتي، التي كان من المقرر انشاؤها طبقاً لاتفاقية كامب ديفيد في الاراضي الفلسطينية، وبين

الدولة الاردنية. وجاء جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركي، مكرراً اقتراح الرئيس الاميركي. وفي العام 1985 وقع الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية لاقامة اتحاد كونفدرالي بينهما، ولكن ماتت هذه الاتفاقية على ضوء الخلافات بين الطرفين حول استراتيجية تحرير الضفة الغربية. ويجب التذكير بأن حمّى اقتراحات الكونفدرالية قد تسارعت في الفترة التي كانت منظمة التحرير تعاني فيها من الضعف بعد خروجها من بيروت نتيجة الاجتياح الاسرائيلي.

وتجلّى ضعف منظمة التحرير حين كانت الولايات المتحدة تتخذ اجراءات لعقد مؤتمر مدريد، حيث تبّنت الولايات المتحدة الشروط الاسرائيليه في عدم وجود ممثلين لمنظمة التحرير في مؤتمر مدريد وعدم وجود فلسطينيين يمثلون القدس او الشتات ضمن اعضاء الوفد الفلسطيني، واشترطت اسرائيل ان لا يكون الوفد الفلسطيني مستقلاً عن الوفد الاردني. وعقد مؤتمر مدريد في اكتوبر 1991 بحضور وفد فلسطيني اردني مشترك. ثم انفسخ الوفدان في واشنطن باصرار من منظمة التحرير، واصبح هناك مسار اردني وآخر فلسطيني في مفاوضات واشنطن. ثم وصلنا في العام 1993 الى نفق اوسلو الذي دخلت فيه منظمة التحرير ولازالت لا ترى ضوءاً في نهاية النفق.

واخيراً، بدأ الحديث عن الكونفدرالية في ظلّ اجواء اكثر ايجابية من أي وقت آخر، ذلك انها طرحت الان بعد ان حازت منظمة التحرير على وضع 'دولة' غير عضو في المنظمة الدولية.

ان هذا انجاز هام من النواحي القانونية والديبلوماسية، الاّ انه انجاز محدود، بخلاف ما تتوهم قيادة منظمة التحرير. ان الجانب الهام لهذا الانجاز هو امكانية هذه 'الدولة' في توقيع الاتفاقيات الدولية ولاسيما تلك التي لها تأثيرات على الوضع الفلسطيني في الاراضي المحتلة، اذ أن بامكان هذه 'الدولة' توقيع اتفاقيات جنيف الاربع للعام 1949، ولاسيما الاتفاقية الثالثة الخاصة بمعاملة الاسرى والمعتقلين واعتبارهم 'اسرى حرب' مما يمنع محاكمتهم، بينما تعاملهم اسرائيل على اساس ارتكابهم جرائم امنية، وكذلك التوقيع على الاتفاقية الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين وهذا مدخل جيد للطعن في الاستيطان وهدم البيوت والكبائر الاخرى التي ترتكبها اسرائيل، كما قد تتمكن 'الدولة' من التوقيع على النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية والتي تستطيع بموجبها 'دولة فلسطين' ملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين يرتكبون جرائم حرب 'يوميا.' وهناك الاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان ومكافحة التمييز العنصري والتمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية الخاصة بالطفل. وجميع هذه الاتفاقيات تمكّن دولة فلسطين من فضح الاحتلال وملاحقته جنائياً، وهذه جوانب ايجابية وذات فائدة عملية هامة.

ومع هذه الايجابيات، يجب ان لا يدخل في روع احد ان بامكان دولة فلسطين ان تمارس سلطات الدولة كاملة السيادة، فهي دولة مازالت منقوصة السيادة. فلا تستطيع ان تصدر قانون جنسية مثلاً– تنظم بموجبه جنسية السكان المقيمين فيها، بلا الفلسطينيين المقيمين في الشتات (دون انتقاص الجوانب السلبية والاثار الخطيرة لمثل هذه العمليه)، ولا تستطيع تشريع قوانين تتعلق بحق العبور الى الدولة الفلسطينية وتحديد حق الاقامها فيها، ومحاكمة الاسرائيليين الذين يخرقون قانونها المدني او التجاري او الجزائي، فهي بلا ولاية جغرافية ولا تسيطر على معابرها مع العالم الخارجي.

ومن أهم النواقص في الجوانب السلبية لهذه 'الدوله' هو عدم قدرتها على الدخول في مفاوضات مع الحكومة الاردنية لوضع ترتيبات الكونفدرالية، ذلك ان هذه الترتيبات، ومهما كان شكل ومحتوى هذه الكونفدرالية، تتعلق بامور سيادية تقع في صلب الاعمال السيادية المتعلقة بالدولة ذات السيادة. وعلى سبيل الجدال، هل تستطيع سلطة الدولة الجديدة ان تقرر في موضوع الانضمام الى الكونفدرالية دون استفتاء الشعب

الفلسطيني او التشاور مع مؤسساته الدستورية؟ فهل يمكن استفتاء شعب ثلثه تقريباً تحت الاحتلال والباقي في الشتات؟ واذا امكن الاستفتاء، فمن هو 'الفلسطيني' الذي يحق له التصويت ايجاباً وسلباً؟ وهل هناك مؤسسات دستورية تتحكم وتحكم 'الشعب الفلسطيني'؟ فهل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ذات صلاحية وفعالية في غياب مجلس وطني؟ حتى ان استمرار الرئيس محمود عباس في قيادة اللجنة التنفيذية مطعون في شرعيته. فهل نحن بصدد مؤتمر اريحا جديد؟! وهل يمنح مثل هذا المؤتمر الشرعية لاقامة كونفدرالية؟

من الواضح، ان الاجهزة التي سوف تقود اية مفاوضات مع الحكومة الاردنية في شأن الكونفدرالية لا تمتلك السيادة او السلطة او الصلاحية او التفويض. ومن هنا نصل الى اهم مقومات اية اتفاقية دولية، وهي صلاحية الطرف المفاوض واهليته القانونية للتوقيع على أية التزامات، والطرف الفلسطيني لا يملك هذه الصلاحية ولا تلك الاهلية.

ثم ننتقل الآن الى ما هي الفوائد التي سوف تجنيها الدولة الاردنية والدولة الفلسطينية من هذه الكونفدرالية؟ وهل هذه فكرة تصبّ في مصلحة البلدين، وان كان الجواب ايجاباً، فهل هي في مصلحة الشعبين ام في مصلحة النظامين؟

لا جدال في ان الاردن هي الرئة التي تتنفس منها وبها 'الدولة الفلسطينية'، وهذا وضع تاريخي متأصل في الزمان والمكان وازداد هذا الوضع الحاحاً بعد انسلاخ الجزء الاكبر من فلسطين واحتلاله من قبل الغزو الصهيوني. ان القرار التاريخي لوحدة الضفتين قد عبّر بوعي وادراك استراتيجيين، عن هذا الواقع، إذ ورد فيه: 'واستناداً الى حق تقرير المصير، والى واقع ضفتي (الاردن) الشرقية والغربية ووحدتهما القومية والطبيعية والجغرافية وضرورات مصالحهما المشتركة ومجالهما الحيوي، يقرر مجلس الامة...'. وهذا يؤكد ان وضعاً ما، قد يكون كونفدرالية او فيدرالية او وحدة اندماجية، يفرض نفسه على الشعبين وعلى النظامين فرضاً، فالضرورات والمصالح المشتركة هي 'المجال الحيوي' لكلا الطرفين.

ان هذا الوجه المضيء للمجال الحيوي للشعبين، لا يغطي، ويجب ان لا يغطي، على حقيقة مؤداها ان طرح فكرة الكونفدرالية كان، تاريخياً، مرتبطاً بالمصالح الاسرائيلية وخدمتها اولاً وآخراً. ودون الدخول في متاهات الماضي، فان الوضع الحالي القائم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والجشع الكولونيالي المتزايد لدولة المستوطنين، والصمود الاسطوري للشعب الفلسطيني المقاوم بعناد شديد، قد جعل اسرائيل في وضع من بلع منجلاً، فلا هي قادرة على بلعه، ولا تقدر على اخراجه من حلقها. فالدولة اليهودية تتحول رويداً رويداً الى دولة احادية او ثنائية القومية، وفي الحالين نهاية الحلم الصهيوني في اقامة دولة 'الشعب اليهودي'. ومن هنا يجب ان لا نصاب بالدهشة اذا ما قلنا على سبيل الحدس– ان ما طرح اخيراً من كونفدرالية اردنية– فلسطينية قد يكون تسريباً اسرائيلياً لداخل مؤسسات القرار الفلسطيني، سيما وان الاخ ابو مازن ما زال يتلوّى عطشاً للمفاوضات مع اسرائيل، وقد يكون هذا التسريب هو المنفذ الذي يدخل عبره ابو مازن للمفاوضات.

ولاسرائيل مصالح عديدة في اقتراح الكونفدرالية، ليس أقلها ان ذلك سوف يعطي مشروعية للمستوطنات، وان اجهزة الأمن الاردنية هي التي ستتولى الامن في المناطق المحتلة، وهي اجهزة اكثر مصداقية وكفاية لدى الاسرائيليين من الاجهزة الفلسطينية، وان عودة اللاجئين سوف تصبح من بقايا التاريخ، ويظل نهر الاردن هو الحدود الامنة لاسرائيل، وتتخلص اسرائيل من اعباء الاحتلال القانونية والادانات المستمرة من المجتمع الدولي. طبعاً، ان جميع هذه المنافع التي تصب في الخانة الاسرائيلية لا تنطوي على اقرار ضمني من ان الاردن موافق عليها، بل لابدّ وان له موقفاً من العديد من هذه القضايا.

اذا كان ما ورد اعلاه هو خطاب على المستوى الرسمي، فإن خطاب الجماهير على ضفتي النهر سيكون مختلفاً. ذلك ان تمرير هذا المشروع لا ينطوي على فوائد مادية او سياسية او قانونية او اجتماعية. ان النخب الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني في الضفتين، سوف تدرك ان هذا مشروع اساسه تخفيف اعباء الاحتلال ونقل الثقل على كاهل الاردن، لاسيما وانه مشروع تفوح منه رائحة 'الوطن البديل'، لأن الكونفدرالية سوف تقضي على حق العودة، وسوف تفتح حركة الانتقال والمرور شرقاً تحت تأثير الضغوط المعاشية التي سوف تمارسها اسرائيل على فلسطينيي الاراضي المحتلة. كما ان الفوائد التجارية بين ضفتي النهر ستكون محدودة للغاية، ذلك ان اقتصاد الاراضي المحتلة يعتبر أهم سوق خارجي للتجارة الاسرائيلية، وسوف لا تفرّط اسرائيل بهذه السوق مما يعني ان التجارة بين طرفي الكونفدرالية سوف لا يعود بفوائد مجزية عليهما، بل تظل الفائدة للجانب الاسرائيلي.

ويظل السؤال معلقاً: ما هي الفوائد التي تعود على الاردن وفلسطين ضمن الظروف القائمة– التي تجلبها الكونفدرالية للطرفين؟ وأية حقوق او مصالح سوف تتم صيانتها او تأكيدها بهذا الترتيب؟.
الجواب: لا شيء، ولكن لكل مجتهد نصيب!!

القدس العربي، لندن، 2013/1/22

61. أنتظر انتفاضة أو حرباً

جهاد الخازن

اليوم ينتخب الاسرائيليون الأعضاء المئة والعشرين في الكنيست، أو البرلمان التاسع عشر منذ قيام اسرائيل في أراضي فلسطين، وكل استطلاع للرأي العام يقول أن اليمين الاسرائيلي متقدم، وسينال 63 مقعداً الى 70 مقعداً. وكان نصيب تحالف ليكود واسرائيل بيتنا منها 33 مقعداً الى 37 مقعداً غير أنه هبط الاثنين الى 32 مقعداً بحسب آخر إستطلاع قبل الإنتخابات.
ربما حقق الوسط واليسار أرقاماً أفضل مما تُظهر الإستطلاعات، إذا كان الإقبال على التصويت كثيفاً، إلا أنني لم أقرأ تقريراً واحداً يرجح خسارة اليمين، فأقول للفلسطينيين وللعرب وللمسلمين جميعاً إن السلام مستحيل مع أي حكومة اسرائيلية قادمة، كما كان مستحيلاً مع حكومة بنيامين نتانياهو الحالية، وعليهم أن يراجعوا الإحتمالات الأخرى، من انتفاضة ثالثة، أو حرب جزئية أو شاملة، أو يتحمل كل واحد منا نصيبه من خيانة القدس والمسجد الأقصى.
الوسط الاسرائيلي لا يوحي بالسلام وبين رموزه تسيبي ليفني التي انتقلت من عميلة للموساد في فرنسا الى ليكود ثم كديما، والآن هاتنوا (الحركة). أما العمل فهو لن يحصل على أكثر من 16 مقعداً بحسب الإستطلاعات، ولا توجد تحالفات حزبية كافية حوله للحكم.
أسوأ ما في تحوّل اسرائيل الى يمين عنصري أو متطرف أن غالبية من الاسرائيليين تقبل حل الدولتين، وأن جماعات السلام الاسرائيلية نشطة جداً، ويمكن لو حكمت عُقد سلام معها غداً.
الحكم في اسرائيل لم يعد في أيدي حكومة وإنما عصابة جريمة منظمة تتوكأ على خرافات توراتية، كتِبَت بعد 500 سنة وربما ألف سنة، من الحدث المزعوم ولا آثار على الأرض تؤيدها.
قائمة ليكود تضم في أول عشرين إسماً منها إثني عشر مرشحاً يريدون ضم الضفة الغربية كلها أو بعضها، مثل دان مريدور ومايكل ايتان وبيني بيغن.
المستوطن موشي فيغلن، من قائمة ليكود حضر أخيراً المؤتمر السنوي الثالث لنشر السيادة الاسرائيلية على اليهودية والسامرة (الضفة الغربية)، وهو يؤمن بأكاذيب التوراة، وقد وضع وراء مكتبه رسماً لهيكل سليمان.
أقول أن لا آثار إطلاقاً لأي هيكل في الحرم الشريف وعندما نقب اسحق رابين خلال وزارته الأولى في أوائل الثمانينات وجد آثار قصر أموي.
الليكودي الآخر زئيف ايلكن قال أن على اسرائيل وقف التنازلات (ما هي؟ لمن؟) وبدء هجوم خطوة خطوة.
الليكودية ميري ريغيف كانت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي وتقول أن الأعضاء العرب في الكنيست «خونة» وأن اللاجئين الافريقيين «سرطان»، وتأسف لأنها فشلت السنة الماضية في إقناع الكنيست بضم الضفة. هي تذكّرنا بزانيات التوراة، مثل راحاب في سفر يشوع الذي تزعم التوراة أنه دخل فلسطين عبر نهر الأردن باتجاه أريحا. وأزعم أن هذا لم يحدث ولا آثار إطلاقاً تؤيده.

طبعاً حزب اسرائيل بيتنا يضم مستوطنين روساً وغيرهم يعرفون فلسطين منذ السبعينات الماضية أو بعدها. وكلهم يريد إحتلال فلسطين كلها.
ثم هناك نفتالي بنيت، وهو إبن مهاجرين من أميركا، أسّس حزب بيت يهودي، ويقف سياسياً على يمين ليكود إذا كان هذا ممكناً.
بنيت من أصل أميركي وهو مثل نتانياهو من أتباع زئيف جابوتنسكي الذي كان يريد إقامة اسرائيل على أراضي ضفتَي الأردن. وبنيت أعلن أنه سيفعل كل ما في وسعه لمنع قيام دولة فلسطينية ويعارض مزيداً من المفاوضات والوهم. بل أنه قال يوماً أن «شعار إسرائيل الكبرى ليس شعارنا الرئيسي»، ما يعني أنه يؤمن به. وأقول إنه لا يوجد في التاريخ اسرائيل كبرى أو صغرى، وإن خرافات التوراة ليست تاريخاً.
وأشير بسرعة الى شاس حزب اليهود السفارديم الشرقيين، والى حزب التوراة المتحد الذي يضم الأشكناز من أصول أوروبية شرقية ووسطى، وهما أكثر إلتصاقاً بخرافات التوراة من الآخرين.
قلت في السابق وأقول اليوم أن لا سلام ممكناً مع هؤلاء النازيين الجدد العنصريين مجرمي الحرب. وأنتظر انتفاضة أو حرباً، لأنني لا أتوقع عودة الوسط أو اليسار الاسرائيلي القديم في الجيل الحالي.
الحياة، لندن، 2013/1/22

62. أوباما ونتنياهو . . من يفهم مصالح "إسرائيل"؟

مأمون الحسيني

أثارت الإشكالية التي فجرتها التصريحات المنسوبة إلى الرئيس الأمريكي عن عدم فهم نتنياهو لمصالح "إسرائيل"، وسوء سلوكه الذي يقود الدولة العبرية إلى عزلة دولية، وردود فعل الأخير الصلفة تجاهها، واعتبارها فرصة لتأكيد ما أسماه المصالح الحيوية الثلاث ل "إسرائيل": "منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وعدم العودة إلى خط العام 1967، والحفاظ على وحدة القدس" . أثارت زوابع سياسية وإعلامية واسعة، وطرحت سيلاً من التعليقات والتحليلات والأسئلة التي انصبّ معظمها على مستقبل العلاقات الأمريكية-"الإسرائيلية" وآفاقها المتوقعة، تحت ظلال المتغيرات، ذات الطبيعة النوعية التي تشهدها الساحتان الدولية والإقليمية، بشكل عام، والمستجدات التي تعتمل في قلب وثنايا ومفاصل الحليفين الاستراتيجيين، حيث يتخبط الأول (أمريكا) في أزمة مالية واقتصادية تقف على شفا الهاوية، ويعاني اضمحلال دوره ومكانته وتأثيره في العالم، فيما يواصل الثاني (الكيان) مجازره ضد الفلسطينيين والعرب، ويكثّف من وتائر تهويده واستيطانه للأراضي المحتلة، ويتحوّل يمينه إلى يمين متوحش، ووسطه إلى وسط هزيل، ويساره إلى أثر بعد عين.
حقائق المشهد الأمريكي- "الإسرائيلي" ومستجداته، في حال استبعاد العامل التكتيكي المتعلق بتأثير تصريحات أوباما في مجرى ونتيجة انتخابات الكنيست، وإهمال الكلام المرسل عن "انتقام" الرئيس الأمريكي من نتنياهو، تفيد بما يلي: "إسرائيل" القوية عسكرياً والمزدهرة اقتصادياً والمحتلة للأراضي الفلسطينية والعربية، كانت، ولا تزال، وبكل المقاييس، مصلحة حيوية صرفة للأمريكيين الذين قدّموا لها حتى منتصف العام الماضي، ما مجموعه أكثر من 115 مليار دولار، أي ما يزيد على ما حصلت عليه 15 دولة أوروبية مجتمعة في إطار خطة مارشال لإعادة إعمار القارة المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية، وفق ما أفاد تقرير أعدته هيئة أمريكية تابعة للكونغرس. وواشنطن التي قالت، على لسان رئيسها، كلاماً شديداً ومخيفاً عن نتنياهو ومستقبل "إسرائيل" لم يسبق له مثيل، ويتصل اتصالاً وثيقاً بكلام رئيس "الشاباك" السابق يوفال

ديسكن، هي التي تضع لنفسها ول"إسرائيل" الخطوط الحمر، وليس متعهداً ثانوياً مثل نتنياهو، كما قال وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر لصحيفة "واشنطن بوست" قبل أشهر.

غير أن هذه الحقائق والأسس التي يسهم سلوك نتنياهو وغروره في زعزعتها، رغم زعمه بأن علاقات كيانه مع الولايات المتحدة "علاقات متينة، وأن التعاون الاستخباري، بين الجانبين، "معزّز"، باتت تهتز بقوة على وقع التطورات الدراماتيكية التي تشهدها موازين القوى الدولية، والاقتصاد العالمي، والمنطقة العربية التي يحاول الأمريكيون قيادة عملية التغيير الجارية فيها وإعادة ترتيبها، وأخذ الملف الفلسطيني- "الإسرائيلي"، في سياق ذلك، في الحسبان، وعدم تركه بالكامل في يد الحكومة "الإسرائيلية" اليمينية . ويبدو أن نتنياهو الذي يحاول كسر قاعدة كيسنجر الشهيرة التي تقول "إن "إسرائيل" لها سياسة داخلية فقط، أما السياسة الخارجية فغير موجودة"، أي أنها من اختصاص الولايات المتحدة، يراهن على حاجة واشنطن التي تتراكم الأدلة والمؤشرات إلى إمكان خروجها تدريجياً من المنطقة التي تعجّ بالاضطراب، إلى كيانه كحليف أساسي مجرّب وموثوق، للحفاظ على مصالحها في هذه البقعة الحيوية من العالم، والتي ترتسم في آفاقها ملامح النظام العالمي الجديد.

ولكن ما لا يفهمه نتنياهو وحلفاؤه من قوى اليمين الصهيوني والديني التي ستأخذ كيانها إلى المجهول بعد فوزها المتوقع في الانتخابات، أو ما لا يريد أن يراه ببصر وبصيرة، هو أن انتقاد الرئيس الأمريكي الذي قدم أدلة ملموسة على دعمه ل"إسرائيل" ليس أقلها استثناء دعم "القبة الحديدية" من عملية تقليص الموازنة الأمريكية، ليس سوى أحد الخيوط البارزة في كتل النسيج الدولي المتخم بالامتعاض والنفور من الدولة العبرية وسياساتها المعادية للفلسطينيين والعرب و"السلام" الإقليمي والدولي. وإذا كانت الظروف الإقليمية والدولية قد سمحت لصانع القرار والسياسة الأمريكية، في السابق، بالتعاطي بمرونة وأريحية وتفهّم مع كل الانتهاكات والخطايا والمجازر الفعلية والسياسية والاستيطانية "الإسرائيلية"، فإن وضع المنطقة الراهن، والمناخ الدولي، لا يحتملان اليوم هذا النمط من التعاطي الاستعلائي الفاشي الذي ربما يقود، في حال استمراره تحت ظلال تآكل قوة ومكانة الولايات المتحدة، ليس فقط إلى فقدان التأييد الدولي وفقدان الشرعية والإقصاء، وإنما كذلك، وكما يرى العديد من المفكرين والمثقفين "الإسرائيليين"، بمن فيهم الشاعر المعروف ناتان زاخ، إلى وضع الدولة العبرية على سكة التفجّر والتلاشي خلال العقود القليلة المقبلة.

الخليج، الشارقة، 2013/1/22

63. يائير لبيد أبرز الفائزين

ألوف بن

الفائز الذي يلوح نجمه في المعركة الانتخابية للكنيست الـ 19 هو يائير لبيد. ففي الوقت الذي حصرت فيه وسائل الاعلام والدعاية اهتمامها في المعركة بين رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ونموذجه الجديد، نفتالي بينيت، كان لبيد يُجري حملة انتخابية دقيقة وهادئة أثارت القليل من الانتباه. وقد احترس لبيد عن إضعاف قوته عبر الخصام، وامتنع عن زلات لسان محرجة، وتمسك مخلصاً برسالة "يوجد مستقبل" وهي "جئنا للتغيير".

أدمن مرشحون آخرون الحيل الدعائية وعبادة الشخصية وشعارات فارغة المضمون مثل "نعلي بينيت الحمراوين" و"قطع اللحم في ثلاجة شيلي" يحيموفيتش و"الرجل القوي" في لافتات نتنياهو. كان لبيد يتمتع بشهرة عظيمة حينما كان صحافيا ومقدم برامج في التلفاز، وعرف الناخبون من هو قبل ان يتجه الى

السياسة بكثير. ومكّنه ذلك من ان يحصر الحملة الانتخابية في برنامج مفصل لتغيير الدولة، يقوم في مركزه تحطيم "مجتمع الدارسين" وتجنيد الحريديين للجيش أو لإعمال قسرية ("الخدمة المدنية")؛ وبناء 150 ألف شقة؛ وتعديلات على طريقة الحكم؛ وبرنامج سياسي ليسار أمني أو يمين ليّن محبوب منذ زمن بعيد لناخبي الوسط والأصوات الطافية.

لاعم لبيد أذواق مصوتين يريدون تغييراً لكنهم لا يريدون تغييرا كبيراً جداً. فهم يحبون هويتهم الاسرائيلية والجيش الإسرائيلي، لكن نغمة حياتهم يتم توقيعها بالاميركية. وهم لا يحبون العرب و"الشرق الاوسط الجديد"، ويريدون السلام كي تكون اسرائيل مقبولة في الغرب. ويُكثرون الحديث عن الدعاية الفاسدة التي يكرهوننا في العالم بسببها.

تدل استطلاعات الرأي على ان "يوجد مستقبل" حافظ على قوته تقريباً منذ بدأت الحملة الانتخابية الى ان انتهت، وعلى أن تقلبات المعركة الانتخابية – توحيد "الليكود بيتنا" وانشاء "الحركة" التابعة لتسيبي لفني وقفز بينيت الى الأعلى – قد اقتطعت من هوامشه فقط. وسُجل انجاز لبيد الأبرز في المدارس الثانوية والمعاهد، حيث هزم الاحزاب الكبيرة والقديمة؛ فقد وجد فيه الشباب سياسيا يفكر فيهم ويتحدث اليهم ويعاملهم على أنهم "وسط" يستحق الانتباه الأولوية، لا على أنهم تيار رئيس لا وجه له.

انجاز لبيد يجعله كلسان الميزان في الكنيست القادمة (الى جانب شاؤول موفاز اذا اجتاز "كديما" نسبة الحسم). واذا فاز نتنياهو كالمتوقع سيحتاج اليه الى جانبه باعتباره الوجه المعتدل في الحكومة القادمة. واذا تحقق دعاء اليسار وأنهت الكتل المنافسة بالتعادل فسيستطيع لبيد ان ينصب رئيس الوزراء ويحدد تركيبة الائتلاف، وليس هذا سيئاً بالنسبة لسياسي جديد.

يُصور لبيد على أنه الأقل "يسارية" في الكتلة السياسية الممتدة بين نتنياهو وحنين الزعبي. وليست عنده خصومة شخصية أو ايديولوجية مع رئيس الوزراء ومع أكثر المرشحين الآخرين. وسيُمكّنه عدد نواب ذو منزلتين من الانضمام الى نتنياهو بديلاً عن "شاس"، ومن خفض السعر الذي سيدفعه "الليكود" الى الحريديين، وقد عرض لبيد نفسه مرشحاً لوزارة التربية وهو الآن أيضا يُبرز خلفيته باعتباره كان معلما متطوعاً للمدنيات. وهو يستطيع ان يتعلم من الوزير الخارج كيف يستغل الوزارة لتطوير نفسه: فقد اشترى جدعون ساعر الهدوء من منظمات المعلمين التي نغصت حياة من سبقوه في هذا المنصب، وحصر عنايته في تسييس الجهاز واثارة العناوين الصحافية التي جعلته أكبر ايديولوجيي اليمين، وجعلته المشرف على الانتخابات التمهيدية في "الليكود".

سيكون تحدي لبيد أن يحافظ على حزبه موحداً وأن يجتاز الولاية كلها معه. إن إرضاء الناس كل السنة أصعب من الحفاظ عليهم كملصقة في جو أدرينالين الحملة الانتخابية. ومن الصعب ايضا أن تعد بالتغيير حينما تصبح جزءاً من السلطة. لكن إذا أظهر لبيد الأساسية نفسها التي أظهرها في التخطيط لترشحه للسياسة وتجنيد المتبرعين وبناء حزبه وكتابة البرنامج الحزبي وادارة المنافسة فمن المحتمل ان يتقدم أيضا تقدماً يفوق إنجازه الذي يلوح في المعركة الانتخابية الحالية.

"هآرتس"، 2013/1/21
الأيام، رام الله، 2013/1/22

64. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2013/1/21